مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د / سلامة داود - رئيس جامعة الأزهر.

رئيس التحرير : أ. د / رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر وعميد كلية الإعلام.

نائب رئيس التحرير : أ.م. د / سامح عبدالغني - وكيل كلية الإعلام للدراسات العليا والبحوث.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د / محمود عبدالعاطي - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د / فهد العسكر - أستاذ الإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية (المملكة العربية السعودية)
- أ. د / عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د / جلال الدين الشيخ زيادة - أستاذ الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: أ. د / عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية

سكرتيرو التحرير:

د / إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د / أحمد عبده - مدرس بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

د / محمد كامل - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

التدقيق اللغوي:

أ/ عمر غنيم - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ جمال أبو جبل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السابع والستون - الجزء الثاني- ربيع الأول ١٤٤٥هـ - أكتوبر ٢٠٢٣ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية: ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢ - ٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧ - ١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة - جامعة مصر الدولية.

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث (الرئيسي والفرعي) عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

جميع الآراء الواردة في المجلة تعبر عن رأي صاحبها ولا تعبر عن رأي المجلة

محتويات العدد

- فاعلية برنامج تعليمي باستخدام استديو افتراضي على تعليم مقرر التصوير التليفزيوني لدى طلاب قسم الإعلام التربوي — ٦٥٧
  أ.م.د/ أحمد محمد صالح العميري
- توجُّه الشركات نحو الاتصال الاستراتيجي كأداةٍ لبناء سمعتِها لدى الجمهور«دراسة على القائم بالاتصال» — ٦٨٩
  د/ علاء خليفة جميل أحمد
- توظيف مواقع الصحف المصرية للمستحدثات التكنولوجية في تقديم محتواها الصحفي- دراسة حالة على استخدام مواقع الصحف المصرية لقنوات واتساب — ٧٥٩
  د/ أحمد إبراهيم عطية
- تطبيق آليات الذكاء الاصطناعي في التسويق الرقمي وآثارها في تحقيق المزايا التنافسية- دراسة ميدانية على الخبراء — ٨٣٧
  د/ نها نبيل الأسدودي
- خطاب الأزمة الروسية الأوكرانية وتداعياتها في مواقع الفضائيات العربيةوالموجَّهة بالعربية بالتطبيق على موقعي الجزيرةوروسيا اليوم — ٩٠٣
  د/ راجية إبراهيم عوض
- اتجاهات المرأة نحو صورة الجسد كما تعرضه الدراما المصرية وعلاقتها بالصلابة النفسية وجودة الحياة لديهن — ٩٧١
  د/ رحاب سراج الدين محمد
- استخدام اللغة الهجين في تطبيقات الهاتف المحمول وتأثيراتها السلبية والإيجابية: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعات المصرية والسعودية — ١٠٦٣
  د/ غادة ممدوح أمين

- محددات غياب العدالة التنظيمية وعلاقتها في شيوع ظاهرة التسرب الوظيفي بين القائمين بالاتصال في اتحاد الإذاعة والتليفزيون: دراسة ميدانية — د/ هاجر شعبان سعداوي — ١١٥٥

- قابلية الأطر التشريعية لتسهيل إجراءات تأسيس الشركات الافتراضية: دراسة مستقبل المؤسسات الإعلامية الفعلية — د/ عبده رمضان الصادق — ١٢١٥

- التعرض للدراما وعلاقته بمعلومات المراهقين عن التراث الثقافي المادي — د/ نسمة إمام سليمان حسين — ١٣٢١

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية، كلية الاعلام	2536-9393	2735-4008	2023	7
2	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-914X	2682-4663	2023	7
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادي، كلية الإعلام	2536-9237	2735-4326	2023	7
4	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9158	2682-4620	2023	7
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	2356-9131	2682-4671	2023	7
6	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة، كلية الإعلام	1110-5836	2682-4647	2023	7
7	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأي العام	جامعة القاهرة،كلية الإعلام، مركز بحوث الراى العام	1110-5844	2682-4655	2023	7
8	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	1110-9297	2682-292X	2023	7
9	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	المعهد الدولي العالي للإعلام بالشروق	2357-0407	2735-4016	2023	7
10	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة القاهرة، جمعية كليات الاعلام العربية	2356-9891	2682-4639	2023	7
11	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	Egyptian Public Relations Association	2314-8721	2314-873X	2023	7
12	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري	جامعة بني سويف، كلية الإعلام	2735-3796	2735-377X	2023	7
13	الدراسات الإعلامية	المجلة الدولية لبحوث الإعلام والاتصالات	جمعية تكنولوجيا البحث العلمي والفنون	2812-4812	2812-4820	2023	7

التعرض للدراما وعلاقته بمعلومات المراهقين عن التراث الثقافي المادي

Exposure to Drama and its Relationship to Adolescents' Knowledge of Tangible Cultural Heritage

د. نسمة إمام سليمان حسين

مدرس الإذاعة والتليفزيون، قسم الاجتماع والاتصال والإعلام، بالمعهد العالي للدراسات الأدبية كينج مريوط

Email: neesemam@gmail.com

ملخص الدراسة

استهدفت الدراسة البحث في العلاقة بين تعرض جمهور المراهقين المصريين للأعمال الدرامية وتأثيرها المعرفي عليهم بشأن التراث الثقافي المادي «الأماكن الأثرية». وطُبقت الدراسة على عينة ميدانية من مشاهدي المحتويات الدرامية من المراهقين المصريين، في المرحلة العمرية من 12 إلى 15 عامًا، وبلغ حجم عينة الدراسة 241 مفردة. مع تطبيق نموذج نظري للاستخدامات والتأثيرات، يعمل على دمج عدد من المتغيرات المستقلة والوسيطة والتابعة، بغرض قياس العلاقة بين الاستخدام والتأثير، في ضوء عدد من النظريات المُفسِّرة لنوع الأثر المراد قياسه. وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين تعرض المبحوثين للأعمال الدرامية عبر التليفزيون ومنصات عروض الفيديو، مثل: يوتيوب، ونتفلكس، وتطبيقات شاهد وفيو VIU Egypt، وتأثير هذا التعرض عليهم معرفيًا، في وجود المتغيرات الوسيطة. وأن المبحوثين لم يشاهدوا سوى أقل من نصف الحلقات مع تفضيلهم لمشاهدة الفيديوهات القصيرة عبر المنصات الاجتماعية. وأوصت الباحثة بضرورة تصوير الأعمال الدرامية في المواقع الأثرية، بطريقة إبداعية ومميزة لإشراك الجمهور وتعزيز معرفتهم بهذه الأماكن، مع استخدام منصات التواصل الاجتماعي، للترويج للدراما والتفاعل مع الجمهور.

الكلمات المفتاحية: الدراما، التراث الثقافي المادي، مدخل الاستخدامات والتأثيرات، التأثير المعرفي، المراهقين.

Abstract

The study aimed to investigate the relationship between the Egyptian adolescent audience's exposure to dramas and its cognitive impact on them towards the tangible cultural heritage of "archaeological sites". The study was applied to a field sample of Egyptian adolescent viewers of dramatic content, in the age group from 12 to 15 years. The study sample consisted of 241 individuals. The application of a theoretical model of uses and effects, which integrates a number of independent, intermediate, and dependent variables, in order to measure the relationship between use and effect, in the light of a number of theories explaining the type of effect to be measured. The results of the study revealed that there is a relationship between the respondents' exposure to dramas on television, and video viewing platforms such as YouTube, Netflix, Shahid, and VIU Egypt applications, and the effect of this exposure on them cognitively, in the presence of intermediate variables. And that the respondents watched less than half of the episodes, with their preference for watching short videos via social platforms. The researcher recommended the necessity of filming dramas in archaeological sites, in a creative and distinctive way, to engage the audience and enhance their knowledge of these places. With the use of social media platforms, to promote the drama and interact with the audience.

Keywords: Drama, tangible cultural heritage, uses and effects approach, cognitive effect, Adolescents

مقدمة:

يمكن تقسيم التراث الثقافي إلى فئتين رئيستين (التراث المادي، وغير المادي)، ويشير التراث الثقافي المادي إلى الأشياء المادية التي تُعد ذات قيمة تاريخية أو فنية أو ثقافية، وتشمل أمثلة التراث المادي: المباني والآثار، والأعمال الفنية، والتحف مثل الفخار، أو المنحوتات، أو المخطوطات، ويمكن أن توفر هذه الأشياء رابطًا ملموسًا بالماضي، إضافة إلى قدرتها في مساعدتنا أن نفهم تاريخ وتقاليد مجتمع معين[1]. ومن ناحية أخرى، يشير التراث الثقافي غير المادي إلى الممارسات وأشكال التعبير والمعرفة، التي تنتقل من جيل إلى جيل داخل مجتمع معين، مثل: الموسيقى والرقص والفولكلور، ورواية القصص، واللغة والحرف التقليدية. وغالبًا ما يكون الحفاظ على التراث غير المادي أكثر صعوبة من التراث المادي، فقد يكون من الصعب التقاط هذه الممارسات والتعبيرات ونقلها بطريقة تتفق مع شكلها الأصلي. وجدير بالذكر، أنه يمكن اعتبار التراث الثقافي مورداً اقتصادياً قَيِّماً، إذ يمكنه جذب السياحة، وتعزيز التنمية الاقتصادية. وتوجد عديد من المنظمات والمبادرات للمساعدة في حماية التراث الثقافي والحفاظ عليه، مثل برنامج مواقع التراث العالمي لليونسكو، الذي يسعى لتحديد وحماية المواقع ذات القيمة العالمية البارزة. ونظراً لما تحظى به الدراما، خاصة التليفزيونية منها، مثل المسلسلات، من مشاهدات قوية، إما عن طريق وسائل الإعلام التقليدية أو عبر شبكات التواصل الاجتماعي الحديثة مثل يوتيوب، فإن ظهور التراث الثقافي المادي من خلال الأعمال الدرامية يعد ترسيخًا وحفظًا له ولمكانته التاريخية، في ضوء العولمة التي تستهدف تغيير الثقافات المحلية، والنَيْل منها في سبيل فرض ثقافة مجتمعية واحدة على العالم ككل.

أولًا: أهمية الدراسة

أ. أهمية نظرية:

1. محدودية الدراسات العربية مقارنة بالدراسات الأجنبية، التي اهتمت بدراسة العلاقة بين الدراما وظهور التراث الثقافي المادي "الأماكن الأثرية" من خلالها، مع انتشار منصات العروض مثل يوتيوب، ونتفلكس وتطبيقات شاهد وفيو، التي مكّنت منتجي الأعمال الدرامية من طرح إنتاجهم الدرامي عبرها، فأصبحت أفضل الوسائل التقنية الحديثة في مشاهدة العمل الدرامي.

2. تُعد الدراسة إضافة للتراث العلمي في مجال الإعلام، خاصة فيما يتعلق "**بالتراث الثقافي المادي**"، الذي لم يحظ بالدراسة من خلال البحوث العربية بشكلٍ كاف، منع أن المنصات الحديثة لعروض الفيديو مثل يوتيوب ونتفلكس وغيرهما، قد أتاحت لمشاهديها الاطلاع على الأعمال الدرامية المحلية لأكثر من مرة، إلى جانب إتاحة مشاهدة الأعمال الدرامية المُنتَجة حول العالم بالكثافة ذاتها، ومن ثَمَّ التعرض للثقافات الأخرى بسهولة، مما أسهم في اتساع مدارك المشاهدين وتعريفهم بعديد من الأماكن التاريخية والأثرية في بعض الدول الأخرى، التي تُصوَّر المشاهد الدرامية بها، مثل المسلسلات التركية التي حازت نسب مشاهدات مرتفعة على سبيل المثال.

ب. أهمية مجتمعية (تطبيقية):

في ظل مواجهة مصر للعمليات الإرهابية التي تستهدف تهديد الأمن منذ عدة سنوات، وما ترتب عليه من تراجع في معدلات التدفق السياحي، ومن ثَمَّ إحداث خلل بأحد أهم مصادر الدخل الاقتصادي، تأتي أهمية الدراسة مجتمعيًا، التي تنبثق من أهمية متغيراتها:

1. تعزيز التراث الثقافي من خلال تصوير الأعمال الدرامية في أماكن التراث الثقافي المادي، فيمكن للمنتجين وصانعي الأفلام المساعدة في تعزيز قيمة وأهمية التراث الثقافي لجمهور أوسع من الجمهور المحلي فقط، وتأسيسًا على ما سبق، يمكن أن يساعد ذلك في زيادة الوعي بأهمية الحفاظ على التراث الثقافي، ويمكن أن يشجع الجمهور، سواء المحلي أو الأجنبي، على زيارة هذه المواقع التاريخية وتقديرها.

2. تحقيق فوائد اقتصادية للمجتمع المحلي، فيمكن أن يجتذب - تصوير الأعمال الدرامية في الأماكن التراثية- السياحة ويحقق إيرادات للشركات المحلية، وتماشيًا مع ما ذُكر، يمكن أن يساعد هذا في الحفاظ على هذه المواقع، من خلال توفير موارد إضافية لجهود الصيانة والحفظ في تلك الأماكن.

3. وفي سياق متصل، يمكن للدراما التي تُصوَّر في أماكن تراثية أن توفر قيمة تعليمية، من خلال عرض الأحداث التاريخية، والتقاليد والممارسات الثقافية، مما يسهم في رفع الوعي والتقدير الثقافي، وتعزيز التفاهم بين الثقافات، وتعريف الأجيال الجديدة بالتراث الثقافي المادي داخل مصر تحديدًا.

4. غالبًا ما توفر الأماكن التراثية خلفيات ومناظر خلابة للدراما، مما يضيف للقيمة الجمالية الإجمالية للإنتاج، ويساعد في إنشاء تجربة مشاهدة ثرية، ويمكن أن يعزز الحبكة الدرامية.

5. تعد نتائج البحث مهمة إلى حد كبير، إذ يُمكن أن يساعد في ضمان إجراء تصوير الأعمال الدرامية في الأماكن التراثية بطريقة مستدامة وحساسة ثقافيًا، إضافة إلى المساعدة في الحفاظ على هذه المواقع التراثية المهمة، حتى تستمتع بها الأجيال القادمة.

ثانيا: أهداف الدراسة

1. رصد آراء المراهقين من مشاهدي الدراما التليفزيونية بشأن تثقيفهم وتعريفهم بالأماكن الأثرية داخل مصر وأنواعها، وحثهم على البحث عن مزيد من المعلومات بشأنها.

2. التعرف على مصادر المعلومات التي يحصل المراهقون من خلالها على ثقافتهم بشأن الأماكن الأثرية (التراث الثقافي المادي) في مصر.

3. الخروج بنموذج نظري يربط التعرض للمحتوى الدرامي وتأثيره المعرفي على الجمهور، مع تحديد العوامل الوسيطة التي يمكن أن تتدخل لتعميق حدوث التأثير المعرفي على الجمهور، وتتباين بين عوامل ثقافية، وتربوية مثل (التوسط الأبوي)، إلى جانب تحديد مستوى الانتباه أثناء التعرض للعمل الدرامي، وسمات المحتوى الدرامي نفسه.

4. الخروج بتوصيات واضحة تساعد على تطوير استراتيجيات مستدامة للتصوير تفيد المجتمع المحلي المصري، وتعزز التنمية الاقتصادية، وتقلل من الآثار السلبية على البيئة، إلى جانب ضمان إجراء التصوير بطريقة مستدامة وحساسة ثقافيًا ومجدية تقنيًا، مع تعزيز الحفاظ على هذه المواقع المهمة والحفاظ عليها.

ثالثًا: الدراسات السابقة

أولاً: دراسات تناولت العلاقة بين الدراما والتراث الثقافي

طرحت دراسات عديدة تأثير مشاهدة الجمهور للدراما التليفزيونية على التدفق السياحي صوب الأماكن التراثية التي تم تصوير بعض الأعمال الدرامية بها، مثل دراسات: من جوميز وآخرون (Gómez-Morales et al., 2022)[2]، تينج (Teng, 2021)[3]، كيم وكيم (Kim & Kim, 2021)[4]، ثيلين وآخرون (Thelen et al., 2020)[5]، رملي وآخرون (Ramli et al., 2020)[6]، وين وآخرون (Wen et al., 2018)[7]، تشانج (Chang, 2016)[8]، جيورجيفسكي وتربكوفا (Gjorgievski & Trpkova, 2012)[9]، كروي (Croy, 2010)[10] لينغ وكراوتش (Laing & Crouch, 2009)[11]، وباسبي وكلوج (Busby & Klug, 2001)[12]، التي أشارت إلى دور وسائل الإعلام الكبير في التأثير على دوافع السفر لدى الجمهور خارج الصين على سبيل المثال، حيث كانت الأطعمة والأزياء وغيرها من العناصر التي ظهرت في الأفلام والمسلسلات التلفزيونية مُحفزات للسوق الصينية، إضافة إلى أن المسلسل الدرامي التلفزيوني له آثار إيجابية على دافع السفر فقط، وليس التقارب الثقافي بين الدولة المنتجة للعمل والمشاهدين من الدول الأخرى، وكذلك تكوين المشاهد لصورة ذهنية عن وجهته السياحية، وأن حوالي 75% من المبحوثين أبدوا اتفاقًا على أن البرامج والأفلام التلفزيونية تُشجِّع السياحة بالمناطق التي تُصوَّر بها. وعلى الجانب الآخر، في دراسة كيم وآخرون (Kim et al., 2007)[13] أشار مشاهدو الدراما الكورية في اليابان إلى رغبة أقوى في القيام برحلة إلى هاليو التي شاهدوها من خلال الدراما الكورية، وتعني التدفق السياحي المفاجئ للزائرين فيما يعرف بالموجة الكورية "هاليو". إضافة إلى أن نشر السائحين عددًا من الصور عبر وسائل التواصل الاجتماعي للمواقع التي عُرضت لفترة أطول على الشاشة من خلال الدراما مثل -مواقع التصوير الإسبانية

في مسلسل صراع العروش (Game of Thrones) من إنتاج HBO- أدى إلى مزيد من التفاعل مع تلك الأماكن والترويج لها وجهة سياحية.

وجدير بالذكر، أن شبكة HBO (اختصار لكلمة Home Box Office)، هي شبكة تلفزيونية أمريكية أدَّت دوراً رئيسًا في صناعة الترفيه لعدة عقود، أُطلقت في 8 نوفمبر 1972 كشبكة تلفزيون كابلي، وكانت واحدة من أولى الشبكات التي تقدم خدمة قائمة على الاشتراك، إذ يدفع المشاهدون رسوماً شهرية للوصول إلى برامجها، وأنتجت شبكة HBO وبثت عدداً من المسلسلات التلفزيونية والأفلام الوثائقية والأفلام والعروض الخاصة التي نالت استحسانًا كبيرًا، منها: السوبرانو"The Sopranos"، وصراع العروش"Game of Thrones"، والخلافة "Succession"[14]. بينما أشارت دراسة (مصطفي محمود، 2013)[15] في النطاق نفسه إلى تراجع دور الدراما المصرية في الترويج السياحي لمصر، لتحل محلها الدراما الإيرانية والتركية.

وفيما يتعلق بالتأثيرات الاقتصادية للدراما، تحدث بيتون (Beeton, 2005)[16] عن الفائدة الاقتصادية من تصوير الأماكن السياحية بالدراما، فعلى سبيل المثال، قبل عرض المسلسل التلفزيوني تغيير البحر على شاشة التلفزيون Sea Change on TV في أستراليا، حيث كان موقع التصوير يحتوي على متاجر شاغرة وغير مستغلة، ولكن بعد عرض المسلسل تطورت المنطقة سياحيًا، وحصل المجتمع على مكاسب اقتصادية كبيرة في قطاعات السياحة ورفع من مكانة المدينة. وبالمثل أشار كل من رايلي وآخرون (Riley et al., 1998)[17]، وتوكي وباكر (Tooke & Baker, 1996)[18] إلى ارتفاع عدد السائحين الأمريكيين إلى أستراليا بين عامي1981م و1988م بنسبة 20.5% سنوياً لأسباب مختلفة شملت تأثير الأفلام الأسترالية عليهم، مثل: ماكس المجنون Mad Max، ورجل من نهر ثلجي The Man from Snowy River، والتمساح داندي Crocodile Dundee.

وعن دور الدراما في الحفاظ على التراث الثقافي، كشفت دراسة شي وآخرون (Xie et al., 2022)[19]، ووانج وآخرون (Wang et al., 2020)[20]، وهوا وآخرون (Hua et al., 2018)[21] عن نجاح أول محاولة للحفاظ على التراث الثقافي المادي بطريقة

درامية إبداعية باستخدام تقنية 3 D، والسياحة الافتراضية مع شعار ثقافة هاكا، وأقرَّت بأهمية تنبيه الجمهور ورفع وعية لحماية ثقافة هاكا التراثية الشعبية، والثقافات الفريدة مثلها. بينما أشادت دراسة يالتشينكايا (Yalçınkaya, 2015)[22] بأن للدراما الإبداعية دوراً في الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي، مثل العادات والتقاليد.

ثانيا: دراسات تناولت التأثيرات المختلفة للدراما على فئة المراهقين

في ضوء التأثيرات المختلفة للدراما على المراهقين؛ تناولت الدراسات التالية تأثير الدراما على القيم لدى المراهقين، مثل دراسة كل من فورتوناتا وأوتامي (Fortunata & Utami, 2021)[23]، لياو وآخرون (Liao et al., 2020)[24] ماراداس وماغوس (Mardas & Magos, 2020)[25]، جيجر وآخرون (Geiger et al., 2020)[26] (سعاد محمد، 2014)[27] (منى أحمد، 2012)[28] (دينا عبد الله، 2008)[29] (رانيا محمود، 2006)[30] (علياء عبد الفتاح، 2004)[31]؛ فأشارت تلك الدراسات إلى أن عديدًا من المسلسلات الدرامية المُذاعة بالفضائيات العربية تحتوي على كثير من الانفلات الأخلاقي، خاصة ما يُعرض منها في رمضان، مع تفوق السلبيات الاجتماعية مقارنة بالقيم الموجودة في المسلسلات التليفزيونية، وعلى الجانب الآخر، توجد علاقة إيجابية بين كثافة المشاهدة ومستوى تبني المبحوثين للقيم، وتصدرت قيمة الحب قائمة القيم الإيجابية.

بينما رصدت الدراسات التالية العلاقة بين الدراما وتأثيراتها المختلفة على السلوك السلبي: جوتفريد وآخرون (Gottfried et al., 2013)[32] كراهي وآخرون (Krahé et al., 2012)[33] (مصطفى صابر، 2011)[34]، وكشفت أن للدراما تأثيرات قوية خاصة على السلوك العدواني، والانحرافات السلوكية مثل تناول الخمر والمخدرات، كما ارتبط التعرّض الكثيف للمحتوى الجنسي في الأعمال الدرامية بمواقف أكثر سلبية تجاه الجنس، وانخفاض النية لممارسة الجنس، وانخفاض احتمال المشاركة في الجماع. وكانت دراسة بيولينز ورودس (Beullens & Rhodes, 2015)[35] قد أشارت إلى التأثير الإيجابي للتعرض للدراما خاصة الدراما الطبية؛ إذ ارتبط هذا التعرض بزيادة إدراك المشاهدين للمخاطر وارتفاع الخوف المرتبط بالقيادة السريعة والمتهورة، والخوف من

حوادث السير، فأدى بذلك لاتخاذ المشاهدين مواقف حازمة تجاه سلوك السرعة، مما ساعد في إدراك آثار الدراما الإيجابية على المشاهدين. وأن استخدام الدراما دعم إدراك المراهقين والأطفال لأهمية المواقف الاجتماعية، وساعدهم على فهم الفرق بين التعاطف المعرفي والعاطفي، كما يقدم التعبير الدرامي مجموعة من الوسائل اللفظية وغير اللفظية إلى جانب الأداء الدرامي، تجاه المراهقين من ذوي الإعاقة الذهنية داخل المجتمع، وقد أدت تلك الأنواع الدرامية لاستكشاف الأساليب والتقنيات، التي يمكن للمراهقين ذوي الإعاقة الذهنية استخدامها للتعبير عن آرائهم ورغباتهم الخاصة، المتعلقة بالجوانب الاجتماعية والعاطفية في حياتهم، على سبيل المثال.

واتجه عدد من الدراسات لرصد تأثير الدراما على الصورة الذهنية لبعض المهن والشخصيات في أذهان المراهقين، وإدراكهم للواقع الاجتماعي أيضاً، مثل (نجلاء زغلول، 2018)[36]، (زينب محمود، 2015)[37]، (نوران السيد، 2015)[38]، (الشيماء عبد السلام، 2014)[39]، (أماني محمود، 2012)[40]، (محمود عبد المنعم، 2012)[41]، (أميرة عثمان، 2008)[42]، فأشارت الدراسات إلى أن كثافة مشاهدة الدراما تدفع المراهقين لتبني بعض أنماط السلوك الاجتماعي المرغوبة، كما أن صورة فتى أحلام المراهقات تتأثر بالدراما العربية، وأن عدداً من أحداث العنف السياسي حدثت في الواقع كما عرضتها الأفلام والمسلسلات السياسية بنسبة مرتفعة، وكل ذلك يشير إلى مستوى توحّد مرتفع أدى إلى إدراك الواقع الاجتماعي كما عرضته الدراما. وعن الصورة الذهنية لبعض الشخصيات، برزت الشخصية العربية شخصية عنيفة، تجنح دائماً لاستخدام العنف وإراقة الدماء، وظهرت المرأة العربية بصورة متخلفة، بينما ظهرت الشخصيات الدينية المقدمة في الدراما الإيرانية في صورة شخصيات قريبة من الحقيقية.

بينما تناولت دراستي (هاجر محمود، 2017)[43] و(أيمن محمود، 1999)[44] تأثير الدراما التاريخية على المراهقين؛ فرجّحت وجود تأثير للدراما التليفزيونية التاريخية على مستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور، وأن بعض الأعمال التاريخية قد نجحت في تصحيح الصورة الذهنية، لعدد من الشخصيات التاريخية مثل شخصية هارون الرشيد.

ج. التعليق على الدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:

1. تناولت الدراسات السابقة عن العلاقة بين الدراما والتراث الثقافي كيفية تأثير الدراما على النمو السياحي بالبلدان المهتمة بعرض الأماكن التراثية بها، وكيف حافظ هذا الأمر على معدلات نمو سياحية ومن ثم اقتصادية مرتفعة، مع تراجع عدد الدراسات العربية بهذا الشأن، وهو أحد أسباب أهمية الدراسة الحالية مجتمعياً؛ إذ تتفق الباحثة مع ما أشارت إليه الدراسات السابقة بهذا الشأن، من قوة تأثير الدراما على النمو السياحي، ومن ثم الاقتصاد المحلي.

2. كما تناولت الدراسات المتعلقة بتأثير الدراما على المراهقين عدداً من المحاور المختلفة، بين إدراك الواقع الاجتماعي، والتأثير على الصورة الذهنية، والقيم، والسلوك، مع تراجع للدراسات التي تناولت تأثير الدراما على المراهقين معرفياً، وهو ما تتجه الدراسة الحالية لبحثه، فالدراما إحدى أهم وأبرز أدوات نقل الثقافات، ويمكن أن تفيد هذه المعرفة في تطوير التدخلات التعليمية الفعالة، التي تستخدم الدراما لتعزيز اكتساب المعرفة والوعي الثقافي، خاصة ما يتعلق بشأن التراث المحلي، والتنمية المعرفية بين المراهقين.

3. وفيما يتعلق بالمتغيرات البحثية، ركَّزت الأدبيات المتعلقة بالتأثيرات المختلفة للدراما على المراهقين، على التوقعات غير الواقعية، فغالباً ما تصور الدراما نسخًا مثالية من العلاقات وأنماط الحياة والسلوك. وقد يُطوِّر المراهقون توقعات غير واقعية حول مواقف وعلاقات واقعية، مما قد يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا، وخيبة الأمل والفهم المشوه للعالم الحقيقي، إضافة إلى تأثيرات السلوك العدواني، والتأثير على الصحة العقلية؛ فيمكن أن تسهم مشاهدة الدراما المفرطة في القلق أو الاكتئاب أو الشعور بالعزلة، خاصةً إذا كان المحتوى عاطفيا بشدة، أو إذا كان المراهقون يقضون وقتًا طويلاً في المشاهدة بمفردهم[45]، إضافة إلى التأثير الأكاديمي والتعليمي، والتأثير على المهارات الاجتماعية، والصورة الجسدية، إلى جانب تنمية التعاطف؛ إذ يمكن أن تساعد مشاهدة الأعمال الدرامية، المراهقين على فهم وجهات النظر والثقافات والتجارب المختلفة، التي يمكن أن تعزز التعاطف والوعي الاجتماعي. كما تساعد مشاهدة الدراما على تعزيز القيمة

التعليمية؛ فيمكن أن تكون بعض الأعمال الدرامية تعليمية وغنية بالمعلومات، مما يعرض المراهقين لأفكار ومعرفة جديدة. وبناء على سبق؛ تتناول الدراسة الحالية تأثير الدراما على المراهقين معرفيًا، فتقيس تأثير الدراما في تعريف المراهقين المصريين بالتراث الثقافي المادي (الأماكن التراثية) الذي ظهر بعدد من الأعمال الدرامية، وهو التأثير الذي لم تتطرق إليه الدراسات السابقة بصورة كافية.

4. تستخدم الدراسة الحالية الاستبانة أداة لجمع البيانات المطلوبة بشكل دقيق يسمح بتقليل التحيز، وإجراء مقارنة أسهل للاستجابات.

رابعا: مشكلة الدراسة

يتبين من موضوع الدراسة، وما توصلت إليه نتائج عديد من الدراسات العلمية التي فحصت العلاقة بين الدراما والتراث الثقافي المقدم من خلالها، أنه مع التقدم التكنولوجي الحالي، وانتشار الأجهزة التكنولوجية التي يمكن للفرد من خلالها التعرض لثقافات عدة، منها كثير يخالف معتقداته وثقافته المحلية التي نشأ عليها، لا بُدَّ أن تهتم المجتمعات بحماية هُوياتها الثقافية التراثية سواء أكانت مادية أو غير مادية، ولعل أهم جوانب حماية التراث بوجه عام، والهُوية الثقافية بشكل خاص، يكمن في تعريف الأجيال الصغيرة بها، فمن لا يملك الماضي لا يستطيع أن يتواصل مع الحاضر، حتى يصل إلى المستقبل.

وقد أثبتت الدراسات السابقة، مثل: وانج (Wang, 2023)[46]، سوسيو (Suciu, 2021)[47] أنه غالبًا ما تتضمن الدراما، سواء في شكل مسرحيات أو أفلام أو مسلسلات تلفزيونية، عناصر من التراث الثقافي سواء المادي أو غير المادي، شاملة التقاليد، والعادات، والأزياء والموسيقى، والهندسة المعمارية وغير ذلك. ويمكن للدراما إحياء هذه الجوانب، وتقديم صورة حية لفترة زمنية معينة أو سياق ثقافي، ومن خلال القيام بذلك، فإن الدراما تعد ذات قدرة على إشراك الجماهير عاطفيًا وفكريًا، وزيادة تقديرهم وفهمهم للتراث الثقافي المادي. ولمّا كان للمضامين الإعلامية خاصة الدرامية منها دور كبير في طرح عديد من المشكلات المجتمعية. ومحاولة نقلها الواقع بطرق مختلفة للمشاهد، وما تحققه الدراما العربية من مشاهدات كثيرة، كان لا بُدَّ من التعرف على

دورها في ترسيخ المعلومات بشأن التراث المادي في أذهان النشء، خاصة من المراهقين الذين يتابعون المحتوى الدرامي عن كثب، وحيث تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير التعرض للدراما على معرفة المراهقين بالتراث الثقافي المادي، من خلال فهم كيف يمكن للتجارب الدرامية أن تسهم في اكتساب المعرفة الثقافية، **تتبلور المشكلة البحثية في** تسليط الضوء على إمكانات الدراما كأداة تعليمية لتعزيز الوعي بالتراث الثقافي المادي "الأماكن التراثية" بين المراهقين، وتحديدًا ما ظهر منها في بعض المشاهد بالأعمال الدرامية.

خامسا: الخلفية المعرفية والنظرية للدراسة:

1. الإطار المعرفي:

يُعد التراث الثقافي بجميع أشكاله عنصرًا مهمًا لقراءة تاريخ البشرية، لأنه يوفر أساسًا ملموسًا للأفكار، ويروي قصة المكان وتاريخه[48]، وفي أعقاب الحرب العالمية الثانية، شعرت حكومات عديدة بأهمية الحفاظ على أجزاء مهمة من ثقافتها، متمثلة في التراث المادي، مثل: الأهرام في مصر، أو سور الصين العظيم بالصين، ولعل هذا هو السبب في مخاوف عديد من المجتمعات اليوم -خاصة في الدول غير الغربية- بأن تفقد أجزاء من هويتها الثقافية المتعلقة بالتراث غير المادي، مثل العادات والتقاليد وكل ما يشمل الثقافة الشعبية بها[49]. وفي القرن الأخير، تم الربط بين الإبداع والثقافة والتعليم، فأقرَّ اختصاصيو التوعية بأهمية الإبداع والتفكير الإبداعي في التقدم المستقبلي؛ إذ يمكن للطلاب التعلم واكتساب مزيد من المعرفة بتوظيف إبداعاتهم بطرق مختلفة، ومن أشهر هذه الطرق الإبداعية الدراما[50].

تاريخيًا، تعد الدراما من أقدم الأنشطة البشرية؛ إذ كانت تُستخدم في المناسبات الاحتفالية، ثم تطورت لتقديم جوانب تعليمية ومعرفية مع تطور المجتمعات البشرية[51]. وأكدت دراسات عديدة أُجريت بشأن دور الدراما في نشر الوعي بشأن الآثار والتراث الثقافي المادي وغير المادي، أن المشاهدين لا يحاكون سلوك النجوم على الشاشة فقط، وإنما قد يؤدي برنامج تلفزيوني أو عمل درامي إلى إلهام الأشخاص لزيارة تلك المواقع التي تم فيها تصوير العمل[52]. فوفقًا لبيتون Beeton 2001م، ظهرت أدلة كثيرة على اتجاه السائحين لزيارة مواقع تصوير الأفلام والبرامج التليفزيونية، مما ترتب عليه

تصنيف آثار السياحة السينمائية في أربعة موضوعات رئيسة، هي: الأثر الاقتصادي، وتعزيز القيمة غير الملموسة في المجتمع المضيف، والآثار السلبية، ومنظور ما بعد الحداثة[53].

وينقسم التراث الثقافي المادي إلى فئتين: **التراث الثقافي غير المنقول**، ويشمل الآثار ومجموعات المباني والمواقع ذات القيمة التاريخية، أو الجمالية، أو الأثرية، أو العلمية، أو الإثنولوجية، أو الأنثروبولوجية. و**التراث الثقافي المنقول**، ويشمل اللوحات، والمنحوتات، والعملات المعدنية، والمخطوطات، وغيرها من الأشياء ذات القيمة الفنية، أو التاريخية، أو الأثرية. إضافة إلى ذلك، يمكن أن يشمل التراث الثقافي المادي أيضًا مكونات غير ملموسة، مثل التقاليد أو أشكال التعبير الحي، التي تنقلها المجتمعات والجماعات من جيل إلى جيل[54].

ويُستخدم مفهوم التراث الثقافي المادي في سياق الحفاظ على التراث الثقافي والمحافظة عليه، ففي المعايير الدولية المنصوص عليها في المعاهدات، مثل اتفاقية اليونسكو للتراث العالمي لعام 1972، يُعد الحفاظ على التراث الثقافي المادي أمرًا ضروريًا للحفاظ على التنوع الثقافي في مواجهة العولمة المتزايدة، وتلفت هذه النتائج النظر إلى أهمية التليفزيون ودور وسائل الإعلام القوي في نقل الثقافة الشعبية للجمهور الشامل؛ ذلك أن مشاهدة المسلسل التلفزيوني الدرامي تقود المشاهدين إلى السفر إلى الأماكن نفسها، وهذه العلاقة تؤدي إلى تدفق مفاجئ للسائحين على مرِّ السنين، وتلك هي الطريقة التي نشرت من خلالها كوريا الجنوبية ثقافتها الشعبية في جميع أنحاء البلدان الآسيوية المجاورة، مثل تايوان، والصين، واليابان، وسنغافورة، عن طريق المسلسل التلفزيوني الدرامي، فيما عُرف بعد ذلك باسم ظاهرة هاليو (أي الموجة الكورية)[55]. ولهذا، يمكن القول أن الدراما التلفزيونية تعمل على تحفيز المشاهدين على السفر لزيارة الأماكن، إلى جانب أن تكرار التعرض للمعلومات حول الثقافة الشعبية التي تُصوَّر في الأعمال الدرامية يمكنها أن تؤدي أيضًا إلى إدراك المشاهد للقرب الثقافي بين بلده والبلد الذي يُصوَّر فيه المسلسل الدرامي[56].

وقد شهد فندق كتراكت أسوان، وهو أحد أشهر الفنادق التراثية في مصر، مثل تلك التجربة من قبل؛ فقد لجأ المخرج جون جويلرمن John Guillermin، إلى تصوير عدد من المشاهد بفيلم الموت على النيل Death On The Nile، الذي أُنتج عام 1978م، في فندق كتراكت، مما كان له أثر كبير في تسليط الضوء عالمياً على مصر بصفة عامة، وأسوان بصورة خاصة، وما تحوي من تراث ثقافي مادي، فترتب عليه جلب الزوار وتنشيط السياحة لتلك المنطقة[57].

2. الإطار النظري: نموذج الاستخدامات والتأثيرات:

يؤكد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أن المحتوى الاتصالي يُحدث تأثيراته المختلفة في المتلقي من خلال عدد من المتغيرات الوسيطة التي تسهم في حدوث التأثير، وقد تكون خارج نطاق عملية الاتصال ذاتها، فيحدث التفاعل بين عدد من الأبعاد والأطراف المشتركة في إحداث الأثر، مثل المضمون الاتصالي، والوسيلة، وخصائص المشاهدين. مما يجعل المضمون الاتصالي عاملاً مُكملاً لإحداث التأثير[58]. ويبحث هذا المدخل حول كيفية انتقاء الجمهور النشط لما يتعرض له من رسائل اتصالية، وفقًا لاحتياجاته ووعيه، مما يخلق تنوعًا في التأثيرات التي تحدث بعد ذلك، التي ترتكز على احتياجات الجمهور بشكل رئيس، وترتبط التأثيرات الناتجة عن الاستخدام بتنوع الإشباعات المتحققة من المشاهدة بالفعل، فنجد تأثيرات على كل من الغرس الثقافي، والاتجاهات، ووضع الأجندة، والتعلم الاجتماعي، والاعتماد، والإدراك للواقع الاجتماعي، وغيرها[59].

ويطلّب الربط بين الاستخدامات والتأثيرات تطويراً لإطار نظري أكثر تكاملاً لدمج دوافع المشاهدة وربطها بالتأثيرات المتوقعة، الذي بدأ طرحه من خلال روزينجرين وزملائه.Rosengren et al 1985م، الذين أكدوا أن النظريات الخاصة بدراسة الجمهور Audiences Centered Theories، مثل مدخل الاستخدامات والإشباعات، يجب أن تربط بين عدد من العناصر الفاعلة في شرح العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات، مثل: نشاط الجمهور وسماته الفردية، وخصائص المحتوى الاتصالي نفسه، وكل من مفاهيم الدافعية والانتقاء والاستغراق المتعلقة بالجمهور[60].

مدخل الاستخدامات والتأثيرات إطارا تفسيريا للدراسة (نموذج الدراسة المقترح):

1. يؤكد مدخل الاستخدامات والتأثيرات أن جمهور وسائل الإعلام جمهور نشط في استخدامه لوسائل الإعلام، لذا تنظر الدراسة الحالية إلى المراهقين على أنهم جمهور نشط تجاه مشاهدة الأعمال الدرامية المُذاعة بالتليفزيون ومنصات عروض الفيديو، فهم ينتقون منها ما يتعرضون له ويشبع احتياجاتهم.

2. وفقًا لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، تتباين دوافع تعرض المتلقين للمحتوى الاتصالي بين دوافع نفعية وأخرى طقوسية، لذا تحاول الدراسة الحالية الكشف عن دوافع المراهقين في التعرض للأعمال الدرامية.

3. وفقًا لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، يؤدي نشاط الجمهور لحدوث عدد من التأثيرات وفقًا لدوافعهم، لذلك تقيس الدراسة الحالية الأثر المعرفي الذي يمكن أن يحدث نتيجة تعرضهم للمحتوى محل الدراسة.

4. لجأ عديد من باحثي الاتصال إلى طرح عدد من النماذج المفسرة للعلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات، لذا تُطبق الدراسة الحالية نموذج (نسمه إمام، 2018)[61] المُطور للاستخدامات والتأثيرات، وإضافة بعض المتغيرات الوسيطة التي تلائم الدراسة الحالية وتحقق أهدافها، وهو نموذج استخلصته الباحثة من نماذج سابقة، هي: (نموذج ليفى ووينداال Levy & Windahl 1985م، ونموذج فان إيفرا Van Evra 1998م، ونموذج فالكنبرج Valkenberg 2013م)، الذي يعمل على دمج عدد من المتغيرات المستقلة والوسيطة والتابعة، بغرض قياس العلاقة بين الاستخدام والتأثير، في ضوء عدد من النظريات المفسرة لنوع الأثر المراد قياسه، وهو النموذج الأقرب لتحقيق أهداف الدراسة الحالية مع تطويره؛ لأنه يفترض وجود علاقة مباشرة بين الاستخدام والتأثير باستبعاد المتغيرات الوسيطة.

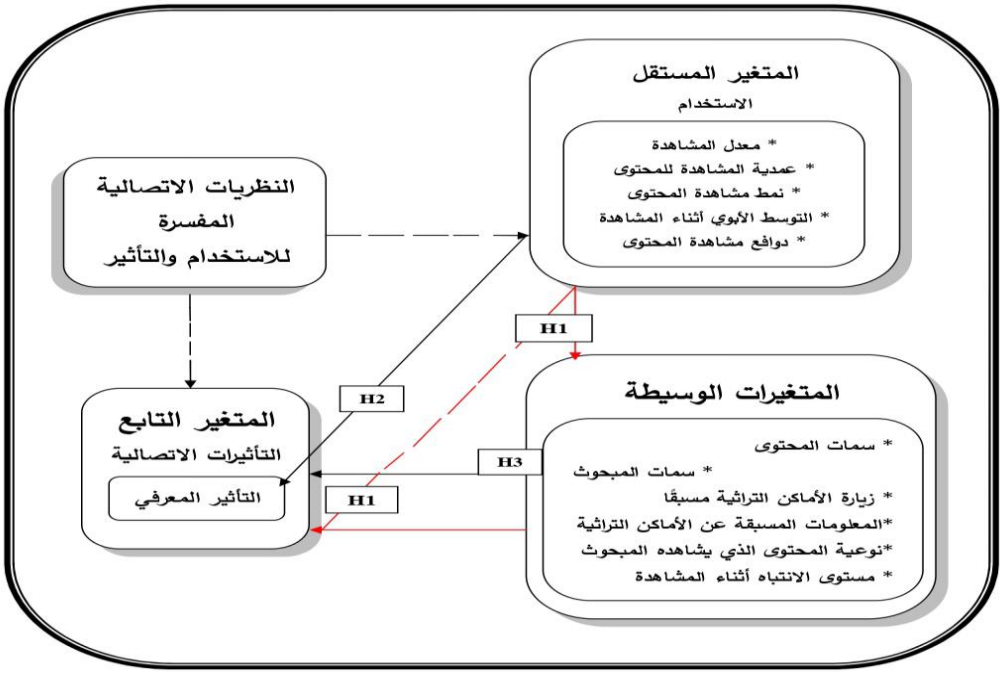

نموذج تفسير العلاقة بين الاستخدامات والتأثيرات (للباحثة)

المكون الأول: المتغير المستقل "الاستخدام"

يشير هذا المكون إلى المتغير المستقل، الذي يتضمن مجموعة من العوامل تقدم مفهوم الاستخدام بطريقة أكثر عمقًا، مثل: معدل المشاهدة للمحتوى، وعمدية المشاهدة للمحتوى، ونمط مشاهدة المحتوى، والتوسط الأبوي أثناء المشاهدة، ودوافع مشاهدة المحتوى، مع ملاحظة أنه في حال تغير فئة المبحوثين إلى فئة أكبر عمراً، فيمكن أن يستبدل بُعد (التوسط الأبوي) ببعد آخر لقياس الاستخدام.

تشير الوساطة الأبوية Parental mediation إلى الاستراتيجيات والأساليب المختلفة التي يستخدمها الآباء لتوجيه أطفالهم نحو استخدام وسائل الإعلام والإشراف عليهم، ويعني هذا المفهوم المشاركة النشطة للآباء في مساعدة أطفالهم على التنقل وفهم محتوى الوسائط التي يتعرضون لها، والهدف الأساسي لوساطة الأبوين هو تعزيز عادات وسائل الإعلام المسؤولة والصحية، مع حماية الأطفال من الأذى المحتمل نتيجة التعرض للمحتويات السلبية[62]، وتوجد ثلاثة أنواع رئيسة من الوساطة الأبوية:

الوساطة المقيدة Restrictive Mediation: يشير هذا النوع من الوساطة إلى وضع حدود وقيود على استخدام الأطفال لوسائل الإعلام، فجوز للوالدين وضع قواعد بشأن مقدار الوقت الذي يقضيه الطفل مستخدماً للوسائط، أو محتوى معين، أو مواقع الويب المحظورة، أو استخدام أجهزة معينة، وتهدف الوساطة التقييدية إلى خلق بيئة إعلامية آمنة وخاضعة للرقابة للأطفال.

الوساطة النشطة Active Mediation: تتضمن الوساطة النشطة مشاركة الآباء في أنشطة إعلامية مشتركة مع أطفالهم، ويشمل ذلك: مشاهدة الأفلام، أو البرامج التلفزيونية معاً، أو ممارسة ألعاب الفيديو مع الأطفال، أو مناقشة محتوى الوسائط وتحليله كعائلة، وتعمل الوساطة النشطة على تعزيز التفكير النقدي، ومحو الأمية الإعلامية، والتواصل المفتوح بين الآباء والأطفال.

الوساطة بالمشاركة Co-viewing Mediation: بينما تشير الوساطة بالمشاركة إلى الاستخدام الثنائي للوسائط من قبل الآباء والأطفال، وتشمل مشاركة الآباء في تجارب أطفالهم الإعلامية، مثل: لعب ألعاب فيديو متعددة اللاعبين معاً، أو استكشاف مواقع الويب أو التطبيقات معاً، أو بالاشتراك في استخدام منصات الوسائط الاجتماعية، وتشجع الوساطة بالمشاركة الخبرات الإعلامية المشتركة، وتوفر الفرص للآباء لتوجيه ودعم أطفالهم في الوقت الفعلي[63].

ويجب الأخذ في الاعتبار أن فاعلية الوساطة الأبوية يمكن أن تختلف اعتماداً على عوامل، مثل: عمر الطفل، والخصائص الفردية، والمحتوى الاتصالي، لذلك يجب على الآباء تكييف استراتيجيات الوساطة الخاصة بهم لتلائم المرحلة التنموية لأطفالهم، وأن يكونوا سباقين في الحفاظ على خطوط اتصال مفتوحة حول استخدام الوسائط.

المكون الثانى: المتغيرات الوسيطة

يشير هذا المكون إلى المتغيرات الوسيطة التي تتداخل لتفعيل العلاقة بين المتغيرين المستقل والتابع، وتتمثل في الدراسة الحالية في: العوامل الديموغرافية المتعلقة بخصائص المستجيبين، أي "سمات المبحوث"، وسمات المحتوى الدرامي، ومستوى الانتباه للمحتوى أثناء المشاهدة، ونوعية المحتوى الذي يشاهده المبحوث، إضافة إلى بعض المتغيرات

الأخرى، مثل: الزيارة المسبقة للأماكن التراثية محل الدراسة، والمعلومات المسبقة لدى المبحوث عن الأماكن التراثية.

المكون الثالث: التأثيرات المتوقعة

يتضمن هذا المكون التأثير المراد قياسه، وهو في الدراسة الحالية (التأثير المعرفي).

المكون الرابع: مكون النظريات التفسيرية

يتضمن هذا المكون عدداً من النظريات التي يمكن أن تفسر حدوث الأثر المراد قياسه "الأثر المعرفي"، مثل النظرية الانتقائية، ونظرية الغرس الثقافي، وغيرهما من النظريات الاتصالية التي تفسر كيفية تعرض الجمهور للمحتويات الاتصالية، وتأثيرات تلك المحتويات المختلفة عليهم.

وبناء على هذا النموذج، تبحث الدراسة الحالية في كيفية استخدام المراهق المصري للأعمال الدرامية التي صُوِّر عدد من مشاهدها في أماكن أثرية، مثل: شارع المعز لدين الله الفاطمي، ومنطقة الغورية والأزهر بما يحوي من تراث إسلامي في مسلسل "رحيم" المذاع في رمضان عام 2018م، ومسلسل "سره الباتع"، ومسلسل "بابا المجال" المذاعان عام 2023م. وأيضًا قلعة صلاح الدين بالمقطم في مسلسل "بابا المجال"، كما ظهر كل من معبد دندرة في مسلسل "نسر الصعيد" المذاع في رمضان 2018م، ومعبد فيلة في أسوان، ومتحف الحضارة في الفسطاط، والأهرامات في الجيزة، في مسلسل "كامل العدد" 2023م، وذلك من حيث معدلات الاستخدام وأنماطه ودوافعه، والحاجات التي يسعى المراهق لإشباعها نتيجة التعرض للعمل الدرامي، مع قياس الفروق بين المراهقين وفقًا للمتغيرات الديموغرافية، مثل (العمر، والنوع، ونوع التعليم رسمي أم خاص، والمنطقة الجغرافية التي يقيم فيها المبحوث)، وقياس مستوى انتباه المراهق من خلال نشاطه (قبل، أثناء، بعد) التعرض للعمل الدرامي، إضافة إلى تأثير سمات العمل الدرامي على نمط استخدام المراهق له، وكيفية تداخل متغير التوسط الأبوي وتفاعله مع طبيعة الاستخدام، ثم قياس الأثر المعرفي التابع لعملية الاستخدام، الذي يمكن التعرف عليه باستخدام مقياس مصمم خصيصًا له.

وتركز الدراسة الحالية على "الأثر المعرفي" المتعلق بالتراث الثقافي المادي، الناتج عن مشاهدة المحتويات الدرامية التي صُوِّرت في بعض تلك الأماكن التراثية، وذلك لأن

الدراسات العربية السابقة التي تناولت التأثيرات المختلفة الناتجة عن التعرض للمحتويات الدرامية لم تتعرض بشكل كاف للتأثير المعرفي المرتبط بمشاهدة التراث الثقافي المادي عبر الأعمال الدرامية غير التاريخية، خاصة الأعمال العربية، ويعود السبب في اختيار تلك الأعمال الدرامية تحديدًا، إلى ما يلي:

1. تلك الأعمال الدرامية هي التي ظهرت فيها الأماكن التراثية من مصر، وهو ما تسعى الدراسة للكشف عن أهميته.

2. اختيار أعمال درامية حديثة البث على الجمهور، وذلك بسبب ما يتعلق بتذكر المبحوث للعمل الدرامي؛ إذ يشير تأثير الحداثة إلى أن المعلومات المقدمة في نهاية مسلسل يتذكرها بشكل أفضل مقارنة ببعض الأحداث التي وقعت في بداية العمل الدرامي نفسه[64]. ويمكن تفسير ذلك من خلال طريقة معالجة المعلومات وتخزينها في الذاكرة؛ إذ تحظى المعلومات المقدمة في البداية بمزيد من الاهتمام ولديها فرصة أكبر للتشفير في ذاكرة طويلة المدى، بينما لا تزال المعلومات المقدمة في نهاية العمل الدرامي حديثة في الذاكرة، ويمكن استرجاعها بسهولة[65]. أيضًا عندما يشارك الأفراد بنشاط في معالجة المعلومات والانتباه إليها تزداد فرصة ترميزها في الذاكرة[66]، وهي سمة تنطبق على الأعمال الدرامية محل الدراسة، من حيث إذاعتها خلال شهر رمضان، وهو ما يساعد على دمج أفراد الأسرة في نشاط واحد معًا، ألا وهو المشاهدة الجماعية بالمشاركة؛ ما يزيد من فرص تذكر المبحوث للمشاهد محل الدراسة.

سادسًا: فروض الدراسة

بناءً على النموذج المقترح لدراسة الاستخدامات والتأثيرات، تتوقع الدراسة الحالية أن استخدام المحتوى الدرامي على اختلاف أنواعه، وخاصة الذي صُوِّر عدد من مشاهده في أماكن تراثية يرتبط بزيادة إلمام الجمهور بالمعلومات المتعلقة بالمكان التراثي "التراث الثقافي المادي"، وبناء على ما سبق **طوّرت الدراسة الفرضيات الآتية:**

1. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للمحتوى الدرامي والأثر المعرفي المتعلق بالأماكن التراثية لديهم، وذلك باستبعاد متغيرات مستوى الانتباه

أثناء المشاهدة، وسمات المحتوى، وسمات المبحوث، وزيارة الأماكن التراثية مسبقًا، وكذلك المعلومات المسبقة لدى المبحوث عن الأماكن التراثية.

2. يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام للمحتوى الدرامي (معدل المشاهدة، وعمدية المشاهدة، ونمط المشاهدة، والتوسط الأبوي أثناء المشاهدة، ودوافع المشاهدة) والأثر المعرفي المتعلق بالأماكن التراثية التي ظهرت في المحتوى.

3. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير المحتويات الدرامية عليهم معرفيًا، تجاه الأماكن التراثية التي ظهرت بالمحتوى، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية.

سابعا: تساؤلات الدراسة

1. ما طبيعة استخدام المبحوثين للمحتويات الدرامية؟

2. ما دوافع تعرض المبحوثين للمحتويات الدرامية؟

3. ما سمات المحتويات الدرامية التي ظهرت فيها "الأماكن التراثية" من وجهة نظر المبحوثين؟

4. ما حدود تفاعل المبحوثين مع الأماكن التراثية التي ظهرت في عدد من المحتويات الدرامية؟

5. ما حدود التأثير المعرفي بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت في عدد من المحتويات الدرامية على المبحوثين؟

ثامنًا: الإطار المنهجي

أ. نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى نوعية الدراسات الوصفية، التي تستهدف توصيف سمات فئة معينة من فئات المجتمع وهى فئة المراهقين، بهدف الحصول على المعلومات المرتبطة بطبيعة توجههم لمشاهدة الأعمال الدرامية المعاصرة، المذاعة عبر التليفزيون ومنصات عروض الفيديو. وتعتمد الدراسة على منهج المسح بشقه الميداني وفقًا للأهداف المحددة، وطُبقت الدراسة على عينة عشوائية من مشاهدي المحتويات الدرامية من المراهقين المصريين، وذلك بهدف التعرف على طبيعة استخدامهم للأعمال الدرامية، ثم قياس الأثر المعرفي المتعلق بمعلومات المبحوثين عن الأماكن التراثية، التي ظهرت في تلك الأعمال الدرامية.

ب. مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة الميدانية: يتمثل في مشاهدي الأعمال الدرامية المصرية من فئة المراهقين.

ج. عينة الدراسة:

طُبقت الدراسة على عينة متاحة من مشاهدي المحتويات الدرامية من المراهقين المصريين، في المرحلة العمرية من 12 إلى 15 عامًا، بلغ قوامها 241 مفردة، وجُمعت البيانات من خلال التفاعلات الشخصية مع المبحوثين، وذلك في الفترة من أبريل 2023م حتى يونيو 2023م، مع مراعاة التنوع الديموغرافي بين أفراد العينة، من حيث النوع (ذكور/ إناث) والمرحلة العمرية، ونوع التعليم (حكومي/ خاص "لغات")، ومحل الإقامة (القاهرة/ الدقهلية)، وقد شارك في الدراسة 304 مبحوثين، تراوحت أعمارهم بين 10 إلى 17 عامًا، واستُبعد 63 مستجيبًا لم يتمكنوا من تقديم إجابات حقيقية عن الاستبانة؛ فقد تضاربت إجاباتهم بالاستمارة، أو لم يقعوا في النطاق العمري المستهدف للدراسة، وهي مرحلة المراهقة المستهدفة من 12 إلى 15 عامًا.

جدول (1)

توزيع العينة وفقًا للخصائص البحثية

المتغير		ك	%
النوع	ذكور	133	55.1
	إناث	108	44.8
	الإجمالي	241	100
نوع التعليم	حكومي	135	56
	خاص "لغات"	106	44
	الإجمالي	241	100
محل الإقامة	القاهرة	133	55.1
	الدقهلية	108	44.8
	الإجمالي	241	100
العمر	12 عاما	60	25
	13 عاما	71	29.4
	14 عاما	31	12.8
	15 عاما	79	32.8
	الإجمالي	241	100

د. أدوات البحث:

أداة صحيفة الاستقصاء:

يكمن الهدف الرئيس من الدراسة في تحديد إسهام مشاهدة الأعمال الدرامية غير التاريخية، التي تحتوي على بعض المشاهد المُصوَّرة في الأماكن الأثرية، في تزويد الجمهور بمعلومات عن تلك الأماكن من خلال العمل الدرامي، لذلك، ومن أجل تحقيق هدف الدراسة، طُلب من المبحوثين التعرف على مجموعة من المشاهد من بعض الأعمال الدرامية التي تم تصوير بعض مشاهدها داخل عدد من الأماكن الأثرية، وذلك في بداية الاستبانة.

"يتم تصوير بعض المشاهد في المسلسلات الدرامية في أماكن خارجية مفتوحة، وعديد منها تم تصويره في أماكن أثرية وتراثية داخل مصر"

"سوف تُعرض مجموعة من المشاهد من بعض الأعمال الدرامية تم تصويرها في مناطق أثرية قديمة، من فضلك اذكر إلى أي درجة تعرفت على تلك الأماكن بالصور أمامك، ثم أكمل الاستبانة"

واشتملت الصحيفة على 16 سؤالاً موجهة لأفراد العينة، شملت محاور الدراسة، وهي: المتغير المستقل "طبيعة الاستخدام" وأبعاده (معدل المشاهدة للمحتوى، وعمدية المشاهدة للمحتوى، ونمط مشاهدة المحتوى، والتوسط الأبوي أثناء المشاهدة، ودوافع مشاهدة المحتوى)، و**المتغيرات الوسيطة** التي شملت (سمات المبحوث، وسمات المحتوى الدرامي، ومستوى الانتباه للمحتوى أثناء المشاهدة، ونوعية المحتوى الذي يشاهده المبحوث، إضافة إلى بعض المتغيرات الأخرى مثل: الزيارة المسبقة للأماكن التراثية محل الدراسة، والمعلومات المسبقة لدى المبحوث عن الأماكن التراثية)، و**المتغير التابع**، الذي يشمل التأثير المعرفي المراد قياسه.

وبالنسبة لقياس (مستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى)، استُخدم مقياس ليكرت الثلاثي - وليس الخماسي حتى لا يحدث تشتت بين إجابات المبحوثين نظراً لصغر السن- لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق، وغير متأكد، وغير موافق) وتطبيقه على قائمة من التفاعلات مكونة من تسع عبارات تقيس مستوى الانتباه، من

خلال ثلاثة مستويات لشدة الانتباه (ضعيف/ متوسط/ قوي)، والتعبير عن كل مستوى بعبارة واحدة؛ نظراً لصغر عمر المبحوثين، وتتمثل فئات قياس مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، كما يلي:

- مستوى انتباه ضعيف: من 9 درجات: 14 درجة.
- مستوى انتباه متوسط: من 15 درجة: 20 درجة.
- مستوى انتباه قوي: من 21 درجة: 27 درجة.

مقياس مستوى الانتباه أثناء مشاهدة المحتوى، يضع المبحوث علامة ✓ أمام الاختيار الذي يراه معبرا عن اتفاقه أو اختلافه مع كل عبارة من عبارات المقياس

النشاط	توجه المبحوث عند مشاهدة المحتوى الدرامى	موافق	غير متأكد	غير موافق	شدة الانتباه
قبل المشاهدة	لا أفعل شيئًا	3	2	1	ضعيف
	لا أهتم إن أتيحت لى المشاهدة أم لا	3	2	1	متوسط
	أنجز مهامى كلها حتى أستطيع المشاهدة	3	2	1	قوى
أثناء المشاهدة	أفعل شيئًا آخر أثناء المشاهدة (تناول الطعام، التحدث في الهاتف)	3	2	1	ضعيف
	أشاهد فقط دون أن أفعل شيا	3	2	1	متوسط
	أحرص على مشاهدة التفاصيل وربط الأحداث بتوقعاتى	3	2	1	قوى
بعد المشاهدة	لا أتذكر مضمون الحلقة أو تفاصيلها	3	2	1	ضعيف
	أشعر بأننى حققت هدفي من المشاهدة	3	2	1	متوسط
	أُشارك المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعى (أكتب عبر صفحتى أننى أشاهد هذا المحتوى الآن) وأصحبه برأيى عن المحتوى نفسه	3	2	1	قوي
	الإجمالى				

إضافة إلى مقياس أُعدّ بهدف قياس الأثر المعرفي للمحتوى الدرامي، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الثلاثي لإعطاء المبحوثين خيارات متدرجة تتراوح بين (موافق، ومحايد، ومعارض) وتطبيقه على قائمة من التفاعلات مكونة من 8 عبارات؛ تقيس تأثير ظهور الأماكن التراثية في بعض الأعمال الدرامية معرفياً: 4 منها إيجابية و4 أخرى سلبية، ومن واقع استجابات كل مبحوث عن عبارات المقياس، يتحدد مستوى التأثر معرفياً، وتتمثل فئات مستوى التأثر نتيجة مشاهدة المسلسلات التي ظهرت فيها أماكن أثرية كما يلي:

- مستوى تأثر ضعيف: من 8 درجات: أقل من 13 درجة.
- مستوى تأثر متوسط: من 13 درجة: أقل من 19 درجة.
- مستوى تأثر قوي: من 19 درجة: 24 درجة.

مقياس مستوى تأثر المبحوث معرفيا، يضع المبحوث علامة ✓ أمام الاختيار الذي يراه معبرا عن اتفاقه أو اختلافه مع كل عبارة من عبارات المقياس

العبارة	موافق	غير متأكد	معارض
– أستطيع الاستفادة من المعلومات المقدمة بشأن المكان التراثى في دراستى بالمدرسة	3	2	1
– مشاهدتى للمسلسلات التى ظهرت بها أماكن أثرية جعلتنى أشعر بالرغبة في زيارة تلك الأماكن	3	2	1
– عندما أستمع إلى معلومة جديدة بشأن المكان التراثى في المسلسل أنتبه لها ثم أبحث عنها	3	2	1
– مشاهدتى للمسلسلات التى ظهرت فيها أماكن أثرية ساعدتنى في معرفة معلومات كثيرة عن الأماكن التراثية في مصر	3	2	1
• لا أستطيع الوصول إلى معلومات بشأن الأماكن التراثية من خلال الدراما، فلم تذكر المسلسلات التى ظهرت فيها شيئا عنها	1	2	3
• لا أستطيع تذكر المعلومات التى أستمع إليها عن المكان التراثى في العمل الدرامى عقب انتهاء الحلقات	1	2	3
• لا أهتم بالتركيز في الأماكن التراثية قدر اهتمامى بأحداث الحلقة في أي عمل درامى	1	2	3
• لم تقدم الأعمال الدرامية أي معلومات بشأن الأماكن التراثية التى ظهرت بالحلقات، فلم أستفد منها في هذا الشأن	1	2	3
أخرى:			

٥. اختبارا الصدق والثبات:

للتأكد من صدق استمارة الاستقصاء وثبات المبحوثين على إجاباتهم، عرضتها الباحثة على عدد من أساتذة الإعلام لتحكيمها*، والتأكد من قدرة الأسئلة على قياس متغيرات الدراسة، وملاءمة الأسئلة للفئة العمرية، وقد أُجريت بعض التعديلات بناءً على آراء المُحكِّمين، ثم أجري اختبار قبلي على10% من العينة، وبناءً عليه عدَّلت الباحثة صيغ بعض الأسئلة وتبسيطها لأفراد العينة، ثم أُعيد الاختبار على10% من المبحوثين (30

* تم ترتيب أسماء السادة محكمي الاستمارة هجائيًا كما يلي:
(1) أ.د/ اعتماد خلف معبد، أستاذ متفرغ بقسم الإعلام وثقافة الطفل، بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
(2) أ.د/ فاتن الطنباري، أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل، بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
(3) أ.د/ محمد عبد البديع السيد، أستاذ الإذاعة والتليفزيون بقسم الإعلام بكلية الآداب جامعة بنها.
(4) أ.د/ محمد معوض إبراهيم، أستاذ الإعلام بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
(5) أ.د/ محمود إسماعيل، أستاذ بقسم الإعلام وثقافة الطفل، بكلية دراسات الطفولة جامعة عين شمس.
(6) أ.د/ عادل فهمي، أستاذ الإذاعة والتليفزيون، بقسم الإذاعة كلية الإعلام جامعة القاهرة.

مفردة) بعد جمع البيانات بحوالي عشرة أيام، وكانت قيمة معامل الثبات 93%، وهو ما يشير إلى صلاحية الصحيفة للتطبيق الميداني.

ثم استخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha لاختبار ثبات مقاييس جميع المتغيرات بصحيفة الاستقصاء: المتغير المستقل "طبيعة الاستخدام" وأبعاده، والمتغيرات الوسيطة وأبعادها، والمتغير التابع وهو التأثير المعرفي المراد قياسه، وتشير بيانات الجدول الآتي إلى قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي لمحاور صحيفة الاستقصاء.

جدول (2)

قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي لمحاور قائمة الاستقصاء

المحور	أبعاد المحور	معامل الثبات	معامل الصدق الذاتي
الاستخدام	معدل مشاهدة المحتوى	0.78	0.88
	عمدية مشاهدة المحتوى	0.59	0.76
	نمط مشاهدة المحتوى	0.79	0.88
	التوسط الأبوي أثناء المشاهدة	0.76	0.87
	دوافع مشاهدة المحتوى	0.55	0.75
مجمل الاستخدام		%88.5	
المتغيرات الوسيطة	سمات المبحوث	0.88	0.93
	سمات المحتوى الدرامي	0.79	0.88
	مستوى الانتباه للمحتوى أثناء المشاهدة	0.91	0.95
	نوعية المحتوى الذي يشاهده المبحوث	0.93	0.96
	الزيارة المسبقة للأماكن التراثية محل الدراسة	0.75	0.86
	المعلومات المسبقة لدى المبحوث عن الأماكن التراثية	0.78	0.88
مجمل المتغيرات الوسيطة		%70	
الأثر المعرفي		%80.3	
مجمل التأثيرات		%88	

وقياس معاملات الصدق الذاتي من خلال المعادلة الآتية:

$$\text{معامل الصدق الذاتي} = \sqrt{\text{معامل الثبات}}$$

ومن الجدول السابق يتضح أن قيم معاملات الثبات والصدق الذاتي مقبولة، فقد تراوحت قيم معاملات الثبات بين (0.55) حدًا أدنى و(0.79) حدًا أقصى بالنسبة للاستخدام وأبعاده، بينما تراوحت قيم معاملات الثبات للمتغيرات الوسيطة وأبعادها بين (0.75) حدًا أدنى و(0.93) حدًا أقصي، في حين بلغت قيمة معامل الصدق الذاتي للأثر المعرفي (80.3%)، وبلغت نسبة الثبات لجميع محاور الصحيفة 88% تقريبًا، وهو ما يشير إلى مستوى مقبول من الاستقرار في الشكل العام للبيانات التي تُجمع باستخدام صحيفة الاستقصاء، وباستخدام اختبار كرونباخ ألفا Cronbach's Alpha لاختبار ثبات مقاييس جميع المتغيرات بصحيفة الاستقصاء بلغت نسبة الاتفاق ومعاملات الارتباط 88%.

و. المعالجة الإحصائية للبيانات: استُخدمت المقاييس الإحصائية الآتية:

1. التكرارات والنسب المئوية الخاصة بمتغيرات الدراسة.
2. اختبار T- test لتحديد الفروق بين المتوسطات، للمقارنة بين مجموعتين مستقلتين.
3. اختبار ANOVA لتحديد الفروق بين المتوسطات، عبر ثلاث مجموعات مستقلة أو أكثر؛ إذ يوفر ANOVA تحليلًا أكثر شمولاً عند وجود مجموعات متعددة معنية.
3. معامل ارتباط بيرسون Pearson لتحديد طبيعة الارتباط بين متغيرات الدراسة.
4. معامل الارتباط الجزئي Partial Correlation لدراسة العلاقة بين متغيرين باستبعاد تأثير متغير آخر من متغيرات البحث.

ز. مصطلحات الدراسة (التعريفات الإجرائية):

الاستخدام: يشير الاستخدام إلى كيفية تعرّض الجمهور للمحتوى، وطرق تفاعلهم معه، ويشمل ذلك معدل مشاهدة المحتوى، وعمدية مشاهدة المحتوى، ونمط مشاهدة المحتوى، ودوافع مشاهدة المحتوى، ثم مستوى تعرفهم على الأماكن التراثية المستهدفة في الدراسة، وكيف يتفاعلون أو يستجيبون للمحتوى من خلال التعليقات.

التراث الثقافي المادي: يشير التراث الثقافي المادي إلى القطع الأثرية المادية التي يتم إنتاجها وصيانتها ونقلها عبر الأجيال في المجتمع[67]، وهي في الدراسة الحالية تشمل الثقافة المادية، مثل المباني والأماكن التاريخية من معابد ومساجد ومدارس أثرية.

المراهقون: هم الأطفال من 12 إلى 15 عامًا، وتبدأ عقب انتهاء مرحلة الطفولة المتأخرة، وتُعرف بمرحلة المراهقة المبكرة وتحديد الهُوية.

الدراما التليفزيونية: الدراما التلفزيونية نوع من الإنتاج يحكي قصة خيالية أو شبه خيالية من خلال سلوكيات الشخصيات، ويمكن أن يتبع هذا الشكل من البرامج التلفزيونية تنسيقًا عرضيًا أو تسلسليًا. وتغطي الدراما التلفزيونية مجموعة واسعة من الأنواع الفرعية، بما في ذلك الدراما الإجرامية، والدراما التاريخية، والدراما الخيالية وغيرها كثير. وهي تجسيد حي لمجموعة من الأحداث ذات دلالة معينة، وهي عبارة عن محاكاة لفعل بشري، ولا بُدَّ أن تتكامل بالفعل والمشاهدة[68]، وهي في الدراسة الحالية عبارة عن المسلسلات التليفزيونية المكونة من 3 حلقات أو 15 حلقة، تذاع للجمهور يوميًا عبر القنوات التليفزيونية أو المنصات الرقمية خلال فترة زمنية محددة.

تاسعا: نتائج الدراسة

أولًا: الإجابة عن تساؤلات الدراسة

1. طبيعة استخدام المبحوثين للمحتويات الدرامية:

رصدت الدراسة طبيعة الاستخدام من حيث (معدل مشاهدة المحتوى، وعمدية مشاهدة المحتوى، ونمط مشاهدة المحتوى، والتوسط الأبوي أثناء المشاهدة، ودوافع مشاهدة المحتوى)، وذلك كما يلي:

(أ) معدل مشاهدة المحتويات الدرامية:

رصدت الدراسة معدل مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية، التي ظهرت فيها أماكن أثرية محل الدراسة، من حيث الانتظام في مشاهدة العمل الدرامي (بشكل منتظم/ بشكل غير منتظم)، وكذلك درجة المشاهدة من حيث (مشاهدة الحلقات كاملة/ ومشاهدة أكثر من نصف الحلقات/ ومشاهدة بضع حلقات فقط).

جدول (3)

توزيع المبحوثين وفقًا للانتظام في مشاهدة العمل الدرامي

درجة الانتظام في مشاهدة المحتوى الدرامي	الإجمالي	
	ك	%
بشكل غير منتظم	193	80
بشكل منتظم	48	20
الإجمالي	241	100

يتضح من الجدول، بشأن انتظام المبحوثين في مشاهدة الأعمال الدرامية التي ظهرت فيها أماكن أثرية محل الدراسة، أن المشاهدة "بشكل غير منتظم" قد احتلت المرتبة الأولى بواقع 193 تكراراً بنسبة 80%، بينما جاءت المشاهدة "بشكل منتظم" في المرتبة التالية بواقع 48 تكراراً بنسبة 20%.

جدول (4)
توزيع المبحوثين وفقا لمشاهدتهم المحتوى الدرامى

مشاهدة المحتوى الدرامى	الإجمالى	
	ك	%
مشاهدة أقل من نصف الحلقات	164	68
مشاهدة الحلقات كاملة	40	16.6
مشاهدة بضع حلقات فقط	37	15.4
الإجمالى	241	100

يتضح من هذا الجدول أن المبحوثين قد شاهدوا أقل من نصف الحلقات بواقع 164 تكراراً بنسبة 68%، وفي المرتبة الثانية من شاهدوا حلقات المحتوى الدرامي كاملة بواقع 40 تكراراً بنسبة 16.6%، ثم من شاهدوا بضع حلقات فقط من المسلسل بواقع 37 تكراراً بنسبة 15.4%. وتتفق تلك النتائج بوجه عام مع دراستي مارويك وبويد (Marwick & Boyd, 2011)[69]، فان وفان (Van Damme & Van, 2013)[70] فقد أثبتت الدراستان أن المشاهدين في فئة المراهقة لا يهتمون كثيراً بمتابعة الأعمال الدرامية خاصة المسلسلات، في حين تحظى الأفلام بشعبية أعلى بين أفراد تلك الفئة.

وتفسر الباحثة تلك النتيجة بأنه يمكن لمراهقي اليوم الوصول إلى مجموعة واسعة من خيارات الترفيه، مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية، ومقاطع الفيديو عبر الإنترنت، ومنصات الوسائط الاجتماعية وألعاب الفيديو. ومع هذه المجموعة المتنوعة من الخيارات المتاحة قد يختار المراهقون تخصيص وقت فراغهم لأنشطة أخرى، غير مشاهدة الأعمال الدرامية، كما يمكن أن تتغير تفضيلات الترفيه لدى المراهقين بمرور الوقت، وتتأثر بالاتجاهات وتفضيلات الأقران، وبينما قد يستمتع بعض المراهقين بالدراما، قد يفضل بعض آخر أنواعًا مثل الكوميديا أو الحركة أو الخيال العلمي، لذلك قد لا تتوافق المسلسلات الدرامية دائمًا مع الأنواع أو الموضوعات المفضلة لديهم.

(ب) عَمدية مشاهدة المبحوث للمحتوى الدرامى:

جدول (5)

توزيع المبحوثين وفقًا لعمدية مشاهدتهم للمحتوى الدرامى

عمدية مشاهدة المحتوى الدرامى	الإجمالى	
	ك	%
أشاهد من خلال التليفزيون أو الإنترنت فقط دون بحث عن الحلقات الجديدة	115	47.7
أشاهد بالتليفزيون وأبحث عن الحلقات الأحدث عبر الإنترنت	77	32
أشاهده بالمصادفة	49	20.3
الإجمالى	241	100

يتضح من هذا الجدول تعمّد المبحوثين البحث عن المسلسل محل الدراسة، من أجل المشاهدة فقد أشار المبحوثون في المرتبة الأولى إلى فئة "أشاهد بالتليفزيون وأبحث عن الحلقات الأحدث عبر الإنترنت" بواقع 115 تكراراً بنسبة 47.7%، يليها في المرتبة الثانية "أشاهد بالتليفزيون وأبحث عن الحلقات الأحدث عبر الإنترنت" بواقع 77 تكراراً بنسبة 32%، بينما احتلت المرتبة الأخيرة فئة من شاهد "بالمصادفة" بواقع 49 مفردة بنسبة 20.3%. وتؤكد هذه النتيجة ما ذكره المبحوثون من نتيجة سابقة بالجدولين (3)، و(4)؛ بشأن عدم الانتظام في مشاهدة الأعمال الدرامية، مع مشاهدة أقل من نصف الحلقات، وأخيراً المشاهدة دون الاهتمام بالبحث عن الحلقات الجديدة، ويمكن تفسير ذلك من خلال توفر المنصات الرقمية، واستخدام المراهقين لتلك المنصات بشكل كبير اليوم؛ إذ تقدم منصات مثل YouTube وTikTok وInstagram، مقاطع فيديو أقصر في العرض، وأكثر سرعة وترفيهاً، وتقدم إشباعًا فوريًا بدلاً من الالتزام بمسلسلات طويلة، ما يجعلها أكثر جاذبية للمراهقين، مقارنة بالدراما الطويلة.

(ج) نمط مشاهدة المبحوث للمحتوى الدرامى:

جدول (6)

توزيع المبحوثين وفقًا لنمط مشاهدتهم للمحتوى الدرامى

نمط مشاهدة المحتوى الدرامى	الإجمالى	
	ك	%
مع الأسرة	107	44.4
بمفردي	68	28.2
مع أشقائى	66	27.4
الإجمالى	241	100

يتضح من هذا الجدول أن المشاهدة برفقة الأسرة هي الأعلى بواقع 107 مفردات بنسبة 44.4%، يليها المشاهدة الفردية بواقع 68 تكراراً بنسبة 28.2%، ثم المشاهدة برفقة الأشقاء بواقع 66 تكراراً بنسبة 27.4%. وتفسر هذه النتيجة بداية من فترة إذاعة المسلسلات محل الدراسة في شهر رمضان الكريم، وفي هذا الوقت تفضل الأسر الالتفاف حول شاشة التليفزيون والمشاهدة الجماعية للأعمال الدرامية، خاصة وأن المبحوثين ما زالوا في مرحلة المراهقة المبكرة، ومن أجل تنشئة سليمة يجب على الأسرة ألا تنفصل عن المراهق في تلك المرحلة الحرجة التي تعقب الخروج من مرحلة الطفولة المتأخرة؛ إذ يبدأ المراهق في هذه المرحلة الحرجة التخلص من اعتماده على الأسرة خاصة الوالدين، والاتجاه لتحمل مسؤولية نفسه، وتبدأ تلك الخطوة من سعيه نحو الاستقلال[71]. وتعكس النتيجة الحالية، أحد أشكال المراهقة التي تُعرف باسم المراهقة المتوافقة، التي تتسم باعتدال المراهق في هذه السن المضطربة في جميع سلوكياته، واتجاهه للتقارب مع أسرته، ومن أهم العوامل المؤثرة في هذا الشكل من أشكال المراهقة دور الأسرة في احتواء المراهق ومنحه حرية التصرف بشكل فردي في بعض الأمور[72].

(د) مستوى انتباه المبحوث أثناء مشاهدته للمحتوى الدرامى:

جدول (7)

توزيع المبحوثين وفقًا لمستوى انتباههم عند مشاهدتهم للمحتوى الدرامى

النشاط	مستوى انتباه المبحوث أثناء مشاهدة المحتوى الدرامى	الإجمالى		شدة الانتباه
		ك	%	
قبل المشاهدة	لا أفعل شيئًا	173	71.8	ضعيف
	لا أهتم إن أتيحت لى المشاهدة أم لا	38	15.8	متوسط
	أنجز مهامى كلها حتى أستطيع المشاهدة	30	12.4	قوي
أثناء المشاهدة	أفعل شيئًا آخر أثناء المشاهدة (تناول الطعام، التحدث في الهاتف)	115	47.7	ضعيف
	أشاهد فقط دون أن أفعل شيئًا	89	36.9	متوسط
	أحرص على مشاهدة التفاصيل وربط الأحداث بتوقعاتى	37	15.4	قوي
بعد المشاهدة	لا أتذكر مضمون الحلقة أو تفاصيلها	164	68	ضعيف
	أُشارك المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعى (أكتب عبر صفحتى أننى أشاهد هذا المحتوى الآن) وأصحبه برأيى عن المحتوى نفسه	52	21.6	متوسط
	أشعر بأننى حققت هدفي من المشاهدة وهو الترفيه فقط	25	10.4	قوي
الإجمالى		241	100	

يتضح من هذا الجدول مستوى انتباه المبحوثين أثناء مشاهدة الأعمال الدرامية محل الدراسة، وفقًا لما يلي:

- فيما يتعلق بمستوى **الانتباه قبل المشاهدة**: جاء توجه "لا يفعل شيئًا" في المرتبة الأولى بواقع 173 تكراراً بنسبة (71.8%)، وفي المرتبة الثانية جاء توجه "الحرص على إنجاز جميع المهام" بمعدل 38 تكراراً بنسبة 15.8%، وفي المرتبة الثالثة جاء توجه "عدم الاهتمام إن أتيحت المشاهدة أم لا" بمعدل 30 تكراراً بنسبة 12.4%.

- فيما يتعلق بمستوى **الانتباه أثناء المشاهدة**: جاء توجه "يشاهد و(يتناول الطعام أو يلعب أو يتحدث في الهاتف)" في المرتبة الأولى بواقع 115 تكراراً بنسبة 47.7%، وفي المرتبة الثانية جاء توجه "أحرص على مشاهدة التفاصيل وربط الأحداث بتوقعاتي" 89 تكراراً بنسبة 36.9%، وفي المرتبة الأخيرة جاء توجه "المشاهدة فقط" بمعدل 37 تكراراً بنسبة 15.4%.

- فيما يتعلق بمستوى **الانتباه بعد المشاهدة**: جاء توجه "الشعور بتحقيق الهدف من المشاهدة" في المرتبة الأولى بواقع 164 تكراراً بنسبة 68%، وفي المرتبة الثانية توجه "أُشارك المحتوى عبر وسائل التواصل الاجتماعي (أكتب عبر صفحتي أنني أشاهد هذا المحتوى الآن) وأصحبه برأيي عن المحتوى نفسه" بواقع 52 تكراراً بنسبة 21.6%، وفي المرتبة الأخيرة جاء توجه "أشعر بأنني حققت هدفي من المشاهدة وهو الترفيه فقط" بواقع 25 تكراراً بنسبة 10.4%، وهو ما يعني نسبة انتباه ضعيفة للمحتويات الدرامية. وتتفق هذه النتائج مع دراسات كل من: (نسمه إمام،2018)[73]، روزين وآخرون (Rosen, et al.,2014)[74]، كوكس وآخرون (Cox et al., 2012)[75]، التي أثبتت جميعها تناول الأطفال والمراهقين للطعام أثناء مشاهدة التليفزيون، ومتابعتهم لبرامجهم التليفزيونية المفضلة. ويمكن تفسير تلك النتيجة بأنه نظراً لكثافة الأعمال الدرامية المُذاعة خلال شهر رمضان تحديداً، والانتقال من عمل لآخر لمشاهدته، قد يتسبب ذلك في تشتيت للمبحوث بين الأحداث، مما يتسبب في تراجع مستوى الانتباه أثناء المشاهدة. وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه كل من ليفي ووينداال Levy & Windahl 1985م، عندما أشارا إلى الاستغراق كأحد أبعاد التوجه الكيفي للجمهور، أثناء استخدامهم لوسائل الاتصال، وفقًا لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، وهذا النوع من أنواع الاستغراق يعرف باسم الاستغراق الثانوي، الذي لا يولي فيه المُشاهد اهتماماً كبيراً

للمحتوى الذي يتعرض له عبر شاشة التليفزيون، وإن كانت المادة الدرامية ذات جاذبية، جعلت أكثر من نصف عينة الدراسة يقرون بأنهم قد حققوا هدفهم عقب المشاهدة، مما يعكس توافقًا واضحًا بين أهداف المبحوثين قبل التعرض للمحتوى الاتصالي، وما حصلوا عليه من إشباعات، كما يرتبط الاستغراق ومستواه مع ما يفعله أفراد الجمهور أثناء المشاهدة، وما يحدث فيما بعد من تأثير لاحق له، وتتفق هذه النتيجة مع نموذج بالمجرين وريبيرن Palmgreen & Rayburn عام 1985م، فقد ركزا على الإشباعات التي يحصل عليها الأفراد عقب استخدام وسائل الإعلام وربطها بتوقعاتهم قبل الاستخدام، فيما يُعرف باسم نموذج الإشباعات المتوقعة من الوسيلة[76].

(٥) حدود التوسط الأبوي لأولياء أمور المبحوثين أثناء المشاهدة:

أثبتت نتائج الدراسة الحالية أن المبحوثين كافة لم يواجهوا استراتيجيات التوسط الأبوي من جانب الوالدين، سواء أكانت مقيّدة أو نشطة، فلم يذكر المبحوثون منع الوالدين أو أحدهما لهم من مشاهدة أحد الأعمال الدرامية محل الدراسة، كما لم يذكروا أن نقاشًا قد دار فيما بينهم بشأن العمل نفسه، على الرغم من ذكر المبحوثين أن المشاهدة كانت تكون أولاً في وجود أفراد الأسرة كاملة، أي نوع التوسط الأبوي بالمشاركة، وهو ما كشفه نمط مشاهدة العمل الدرامي من جانب المبحوثين بالجدول (6). ويمكن تفسير تلك النتيجة بأن الأعمال الدرامية محل الدراسة نفسها ليس بها أي مشاهد خادشة للحياء وفقًا لآراء النُقَّاد المذكورة بشأن الأعمال الدرامية عقب انتهاء شهر رمضان، لذلك لا يوجد ما قد يدفع الوالدين لمنع الأبناء من مشاهدتها، وهو ما يكشف عن بروز أحد أنماط الوساطة الأبوية، ألا وهو نمط الوساطة بالمشاركة؛ إذ تسمح المشاهدة المشتركة للآباء بمراقبة محتوى الوسائط الذي يتعرض له المراهقون، وتحديد المواد التي قد تكون ضارة أو غير ملائمة، فمن خلال الحضور أثناء استخدام الوسائط، يمكن للوالدين معالجة الموضوعات الحساسة أو الصعبة وتقديم التوجيه، أو وجهات النظر البديلة عند الحاجة.

2. دوافع مشاهدة المبحوثين للمحتوى الدرامى:

جدول (8)

توزيع المبحوثين وفقًا لدوافع مشاهدتهم للأعمال محل الدراسة

الفئة	دوافع المشاهدة للمحتوى الدرامى	الإجمالى	
		ك	%
الدوافع الطقوسية	المتعة والتسلية	167	23
	اعتدت على المشاهدة	134	18.4
	الاسترخاء بعد يوم دراسى طويل	107	14.7
	أجد أن شخصية البطل تمثلنى	79	10.9
الدوافع النفعية	أتعلم من المسلسلات كسب المال بطريقة سريعة	135	18.5
	أتعلم من خلال البطل طرقًا جديدة للدفاع عن النفس	51	7
	أحصل على مزيد من التواصل مع أفراد أسرتى عندما نشاهد العمل الدرامى معا	38	5.2
	الحصول على معلومات عن بعض الأماكن والشخصيات التاريخية	17	2.3
الإجمالى		728	100

يتضح من هذا الجدول تفوق الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية، فقد حازت عبارات الدوافع الطقوسية "المتعة والتسلية"، و"اعتدت على المشاهدة"، و"الاسترخاء بعد يوم دراسي طويل"، و"أجد أن شخصية البطل تمثلني" معدلات تكرار بواقع 167، 134، 107، 79 بنسب 23%، 18.4%، 14.7%، 10.9% على التوالي. بينما حازت عبارة الدوافع النفعية "أتعلم من المسلسلات كسب المال بطريقة سريعة" بواقع 135 تكرارًا بنسبة 18.5%، في حين حازت عبارات "أتعلم من خلال البطل طرقًا جديدة للدفاع عن النفس"، و"أحصل على مزيد من التواصل مع أفراد أسرتي عندما نشاهد العمل الدرامي معًا"، و"الحصول على معلومات عن بعض الأماكن والشخصيات التاريخية" على معدلات تكرار منخفضة بواقع 51، 38، 17 تكرارًا، بنسب 7%، 5.2%، 2.3%، وهي نسب منخفضة مقارنة بالعبارات الأخرى.

وتفسر هذه النتيجة مستوى الانتباه الضعيف الذي يوليه أفراد العينة تجاه المحتوى، فقد تفوقت الدوافع الطقوسية على الدوافع النفعية أثناء المشاهدة، فصار انشغال المبحوث هنا أمرًا طبيعيًا خاصة في مرحلة المراهقة المبكرة، التي لن يجلس فيها الطفل يشاهد فقط دون أن يفعل شيئًا. ووفقًا لما وصفه فين Finn عام1992م، ترتبط عمليات الاستغراق والانتباه بالدوافع النفعية، التي تتعلق بالحصول على المعلومات، والتفاعل الاجتماعي، والتعلم، وهو ما لم تسجله استجابات المبحوثين؛ إذ سجلت العبارات بتلك

العمليات أقل نسبة ومعدلات تكرار بين المبحوثين، ما يؤكد تفوق الدوافع الطقوسية على النفعية، وهي نتيجة منطقية، خاصة وأن مشاهدة الأعمال الدرامية ترتبط دائماً بالتسلية والترفيه وليست لتخزين المعلومات(77).

3. سمات المحتوى الدرامى من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (9)

توزيع المبحوثين وفقًا لسمات الأعمال الدرامية محل الدراسة من وجهة نظرهم

سمات المحتوى الدرامى	الإجمالى	
	ك	%
لا يحتوى على مشاهد إباحية	241	43.1
به ممثلون أحبهم	240	42.9
الاهتمام بالتصوير في الأماكن التراثية	61	11
قصة المسلسل مبتكرة وجديدة	17	3
الإجمالى	559	100

يتضح من هذا الجدول أبرز سمات المحتوى الدرامي من وجهة نظر المبحوثين، التي تميزه عن غيره من الأعمال الدرامية، وقد جاء عدم احتوائه على مشاهد إباحية في المرتبة الأولى بواقع 241 تكراراً بنسبة 43.1%، ثم "به ممثلون أحبهم" في المرتبة الأولى بواقع 240 تكراراً بنسبة 42.9%، ثم الاهتمام بالتصوير في الأماكن التراثية بواقع 61 تكراراً بنسبة 11%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت قصة المسلسل مبتكرة وجديدة بواقع 17 تكراراً بنسبة 3%. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة الجدول المتعلق بالتوسط الأبوي أثناء المشاهدة؛ إذ ذكر المبحوثون أن العمل الدرامي لا يحتوي على أي مشاهد إباحية، وقد يمثّل هذا الأمر سببًا قويًا في عدم اعتراض الوالدين أو منع مشاهدة أطفالهم المراهقين عن مشاهدة الأعمال الدرامية محل الدراسة، خاصة وأن بها شخصيات محبوبة لهم، وفقًا لنتائج الجدول الحالي.

جدول (10)

توزيع المبحوثين وفقًا لأنواع المواد الإعلامية المفضلة لديهم

المادة الإعلامية	الإجمالى	
	ك	%
محتويات قصيرة عبر منصات التواصل الاجتماعى	227	31.7
برامج ترفيهية	203	28.4
أفلام أكشن	189	26.4
برامج دينية	97	13.5
الإجمالى	716	100

يتضح من هذا الجدول تفضيلات المبحوثين لمشاهدة محتويات أخرى بخلاف المحتويات الدرامية محل الدراسة، وقد جاءت محتويات قصيرة عبر منصات التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى بواقع 227 تكراراً بنسبة 31.7%، وفي المرتبة الثانية البرامج الترفيهية بواقع 203 تكرارات بنسبة 28.4%، وفي المرتبة الثالثة أفلام الحركة (أكشن) بواقع 189 تكراراً بنسبة 26.4%، وفي المرتبة الأخيرة جاءت البرامج الدينية بواقع 97 تكراراً بنسبة 13.5%. وتوضح هذه النتيجة كيفية تحول شهر رمضان إلى حلبة تسابق بين شركات الإنتاج لبث الأعمال الدرامية وعديد من البرامج الترفيهية الأخرى، فالمشاهدون يقبلون على متابعة ما يُنتج من أعمال، لذلك قد تكون هذه النتيجة أيضاً مفسرة لعدم استكمال جزء من عينة الدراسة حلقات المسلسل كاملة، نظراً لتشتتهم بين أكثر من عمل، خاصة مع صغر سنهم، إضافة إلى استحواذ المنصات الاجتماعية على جمهور المراهقين بشكل كبير، وهو ما أكدته نتيجة جدول (6)، التي أشارت إلى أن المبحوثين لا يهتمون بمتابعة حلقات الأعمال الدرامية بشكل كلي.

4. تفاعل المبحوثين مع الأماكن التراثية التى ظهرت في المحتوى الدرامى:

(أ) تعرف المبحوثين على الأماكن الأثرية في المحتويات الدرامية:

جدول (11)

توزيع المبحوثين وفقاً لمعرفتهم بالمكان الأثرى في المحتوى الدرامى

معرفة المبحوث بالمكان الأثري في المحتوى الدرامى	الإجمالى	
	ك	%
تعرف على المكان ولكنه لم يستطع تذكر اسمه	176	73
تعرف على أكثر من نصف الأماكن مع ذكر الاسم	46	19.1
لم يتعرف على المكان تماما	19	7.9
الإجمالى	241	100

يتضح من الجدول معرفة المبحوث بالمكان الأثري الذي صُوِّرت بعض المشاهد من المحتويات الدرامية فيه، واتضح أن المبحوث "تعرف على المكان ولكنه لم يستطع تذكر اسمه" في المرتبة الأولى بواقع 176 تكرار بنسبة 73%، وفي المرتبة الثانية "تعرف على أكثر من نصف الأماكن مع ذكر الاسم" وذلك بواقع 46 تكراراً بنسبة 19.1%، وفي المرتبة الثالثة والأخيرة أن المبحوث "لم يتعرف على المكان تماماً" وذلك بواقع 19 تكراراً بنسبة 7.9%. وتتفق تلك النتيجة مع نتائج عدد من الدراسات التي أُجريت مؤخراً، على سبيل المثال: ميدينا (Medina, 2003)[78]، فانييل وآخرون (Faniel et al.,

(2013)[79] وقد أشارتا إلى أن المبحوثين لا يستطيعون تذكر أسماء الأماكن الأثرية التي تُصوَّر بعض المشاهد الدرامية فيها.

ويمكن تفسير ذلك من خلال مجموعة محتملة من العوامل، مثل: أنه عند مشاهدة برنامج تلفزيوني أو دراما، غالبًا ما يتعرض المشاهدون إلى كم هائل من المعلومات، إضافة إلى الشخصيات المختلفة وخطوط الحبكة والتفاصيل، وقد يجعل هذا الحجم من المعلومات من الصعب الاحتفاظ بتفاصيل محددة مثل أسماء المواقع الأثرية، إضافة إلى أنه ما لم يكن للمشاهدين مصلحة سابقة، أو علاقة شخصية بعلم الآثار، فقد لا تحمل أسماء المواقع الأثرية معنى مهمًا بالنسبة لهم، خاصة وأن العينة المستهدفة من الدراسة الحالية هم "المراهقون"، ومن ثمَّ فقد لا تُخزَّن المعلومات في الذاكرة طويلة المدى بالنسبة لهم. كما تقدم الدراما التلفزيونية عادة المواقع الأثرية لفترة وجيزة (أي مشاهد متناثرة ومحددة) في سياق القصة، لذلك قد لا يكون العرض كافيًا للمشاهدين الصغار لاستيعاب أسماء المواقع بالكامل، علاوة على ذلك، قد يكون تركيز العرض في المقام الأول على الشخصيات وأفعالهم بدلاً من تقديم معلومات متعمقة حول المواقع الأثرية.

(ب) مشاهدة الأعمال الدرامية التى ظهرت فيها أماكن أثرية (محل الدراسة):

جدول (12)

توزيع المبحوثين وفقًا لمشاهدتهم الأعمال الدرامية محل الدراسة التى ظهرت فيها أماكن أثرية

مشاهدة الأعمال الدرامية التى ظهرت فيها أماكن أثرية	الإجمالى	
	ك	%
مسلسل نسر الصعيد "2018"	139	29.1
مسلسل كامل العدد "2023"	113	23.7
مسلسل سره الباتع "2023"	86	18
مسلسل بابا المجال "2023"	72	15.1
مسلسل رحيم "2018"	67	14.1
الإجمالى	477	100

يتضح من الجدول أن مشاهدة الأعمال الدرامية التي ظهرت فيها أماكن أثرية (محل الدراسة)، وفقًا لترتيب المبحوثين لها جاءت على النحو: احتل مسلسل "نسر الصعيد" المرتبة الأولى بواقع 139 تكرارًا بنسبة 29.1%، بينما احتل مسلسل "كامل العدد" المرتبة الثانية بواقع 113 تكرارًا بنسبة23.7%، وفي المرتبة الثالثة مسلسل "سره الباتع" بواقع 86 تكرارًا بنسبة 18%، وفي المرتبة الرابعة مسلسل "بابا المجال" بواقع 72

تكراراً بنسبة 15.1%، ثم في المرتبة الأخيرة مسلسل "رحيم" بواقع 67 تكراراً بنسبة 14.1%.

ويمكن تفسير ارتفاع معدلات مشاهدة بعض الأعمال الدرامية دون أخرى إلى أنها الأكثر حداثة مقارنة بغيرها، فقد أذيعت 3 أعمال منها في العام نفسه الذي أجريت فيه الدراسة، وهو "2023"، في حين ذكر المبحوثون أنهم شاهدوا عملًا واحدًا فقط أُذيع في عام 2018، وهو نسر الصعيد، مع تراجع مشاهدة "مسلسل رحيم" بين فئة المراهقين، وتفسر الباحثة ذلك بشعبية بطل المسلسل "محمد رمضان"، الذي يحظى بمعدلات تفضيل مرتفعة بين أفراد تلك الفئة وفقًا لنتائج دراسة (رشا السيد، 2021)[80].

(ج) أهم الأماكن التى تعرّف عليها المبحوثون:

جدول (13)

توزيع المبحوثين وفقًا لأهم الأماكن التراثية التى تعرفوا عليها بالمسلسل محل الدراسة

أهم الأماكن التراثية	الإجمالى	
	ك	%
مسجد الحاكم بأمر الله	207	50.2
قلعة صلاح الدين	93	22.6
معبد فيلة	64	15.5
متحف الحضارة	26	6.3
مدرسة الناصر محمد بن قلاوون	15	3.6
سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا	7	1.7
الإجمالى	412	100

يتضح من هذا الجدول أن أبرز الأماكن التي تعرّف عليها المبحوثون كانت: مسجد الحاكم بأمر الله بواقع 207 تكرارات بنسبة 50.2%، ثم قلعة صلاح الدين بالفسطاط بواقع 93 تكراراً بنسبة 22.6%، ثم معبد فيلة بواقع 64 تكراراً بنسبة 15.5%، يليه متحف الحضارة بواقع 26 تكراراً بنسبة 6.3%، ثم مدرسة الناصر محمد بن قلاوون بواقع 15 تكراراً بنسبة 3.6%، وفي المرتبة الأخيرة جاء سبيل وكتاب عبد الرحمن كتخدا بواقع 7 تكرارات فقط بنسبة 1.7%. وتعكس تلك النتيجة ابتعاد الأجيال صغيرة السن عن تاريخ مصر وحضارتها الأصيلة، وأبرز الأماكن الأثرية الموجودة فيها؛ ما يوضح أن تصوير الأعمال الدرامية في تلك الأماكن لم يسهم بشكل كبير في تعريف المراهق المصري بها. وبفحص الاستجابات تبين أن المبحوثين لم يستطيعوا التعرّف على جميع الأماكن، إلى جانب أن من تعرّف عليها اختلط عليه بعضها، وقد يعود الأمر إلى عدم وضوح المكان

بشكل كامل في بعض المشاهد، أو لتعدد الأماكن التراثية بشارع المعز، الذي يُعد متحفًا تاريخيًا مفتوحًا على سبيل المثال.

(د) مصادر المعلومات التى تعرّف من خلالها المبحوثون على الأماكن التراثية:

جدول (14)

توزيع المبحوثين وفقًا لمصادر معلوماتهم عن الأماكن التراثية التى تعرفوا عليها بالأعمال الدرامية محل الدراسة

مصادر المعلومات	الإجمالى	
	ك	%
سبق لى زيارتها من قبل	241	46
أشارك في المجموعات المهتمة بالآثار عبر مواقع التواصل الاجتماعى	157	30
درست عنها في المدرسة	75	14.3
أحد أفراد العائلة يعمل في مجال الآثار ويزودنى بالمعلومات	50	2.6
الإجمالى	523	100

يتضح من هذا الجدول مصادر التعرّف على الأماكن التراثية بالأعمال الدرامية محل الدراسة، وقد جاءت الزيارة السابقة للمكان في المرتبة الأولى بواقع 241 تكرارًا بنسبة 46%، يليها المشاركة في المجموعات المهتمة بالآثار عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك بواقع 157 تكرارًا بنسبة 30%، ثم الدراسة بشأنها في المدرسة بواقع 75 تكرارًا بنسبة 14.3%، وفي المرتبة الأخيرة عمل أحد أفراد العائلة أو المقربين بالآثار بواقع 50 تكرارًا بنسبة 2.6%. وتتسق هذه النتيجة مع نتيجة جدول (13) المتعلق بأهم الأماكن التي تعرف عليها المبحوثون، وتفسرها أيضًا، فقد كشف المبحوثون عن سبب تعرفهم على بعض الأماكن دون أخرى، إضافة إلى عدم ظهور نفس الأماكن بوسائل الإعلام بصورة كبيرة، خاصة وأن المبحوثين لم يذكروها كأحد أبرز مصادر المعلومات عن تلك الأماكن، ولعل هذا الأمر يلقي بالضوء على أهمية الزيارات الميدانية للأماكن التراثية، من أجل ربط الطفل المصري بتاريخه القديم، وتأكيد هُويته الثقافية حتى لا تُطمس في ضوء العولمة.

5. حدود تأثير المحتوى الدرامى على المبحوثين معرفيا:

رصدت الدراسة الحالية استجابات المبحوثين بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت في الأعمال الدرامية محل لدراسة، وتأثير ذلك على حدود معلوماتهم بشأن تلك الأماكن الأثرية، وذلك وفقًا لاستجاباتهم على مقياس ليكرت الثلاثي المعبّر عن هذا التأثير، الذي

يتدرّج بين (موافق، ومحايد، ومعارض)، من خلال مشاهدتهم للمحتوى الدرامي، وذلك على النحو الآتي:

جدول (15)
توزيع المبحوثين وفقا لحدود التأثير عليهم معرفيا

التأثير	العبارة	موافق		محايد		معارض	
		ك	%	ك	%	ك	%
التأثير المعرفي	أستطيع الاستفادة من المعلومات المقدمة بشأن المكان التراثى في دراستى بالمدرسة	-	-	-	-	241	100
	مشاهدتى للمسلسلات التى ظهرت فيها أماكن أثرية جعلتنى أشعر بالرغبة في زيارة تلك الأماكن	219	90.8	22	9.1	-	-
	عندما أستمع إلى معلومة جديدة بشأن المكان التراثى في المسلسل أنتبه لها ثم أبحث عنها	-	-	-	-	241	100
	مشاهدتى للمسلسلات التى ظهرت فيها أماكن أثرية ساعدتنى في معرفة كثير من المعلومات عن الأماكن التراثية في مصر	-	-	-	-	241	100
	لا أستطيع الوصول إلى معلومات بشأن الأماكن التراثية من خلال الدراما، فلم تذكر المسلسلات التى ظهرت فيها شيئا عنها	203	84.2	38	15.8	-	-
	لا أستطيع تذكر المعلومات التى أستمع إليها عن المكان التراثى في العمل الدرامى عقب انتهاء الحلقات	241	100	-	-	-	-
	لا أهتم بالتركيز في الأماكن التراثية قدر اهتمامى بأحداث الحلقة في أي عمل درامى	171	71	70	29	-	-
	لم تقدم الأعمال الدرامية أي معلومات بشأن الأماكن التراثية التى ظهرت بالحلقات فلم أستفد منها في هذا الشأن	241	100	-	-	-	-

يتضح من هذا الجدول اتفاق المبحوثين كافة على عدم الاستفادة من العمل في معرفتهم بهذه الأماكن أو استفادتهم منه في تذكر أي معلومات بشأنها في الدراسة، عدا عبارة (مشاهدتي للمسلسل جعلتني أشعر بالرغبة في زيارة الأماكن التراثية الواردة به) التي اتفق عليها 219 مبحوثًا بنسبة 90.8%، بينما أقرَّ 22 مبحوثًا بنسبة9.1% أنهم محايدون، مما يعكس ارتفاع دافع الرغبة في زيارة هذه الأماكن التراثية، ثم ذكر 203 مبحوثين بنسبة 84.2% أن الأعمال الدرامية لم تذكر أي معلومات بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت في التصوير ببعض المشاهد، واتفق أفراد العينة جميعًا على أن تلك المحتويات الدرامية لم تقدم أي معلومات واضحة بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت فيها. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من: تشانج (Chang, 2016)[81]، كروي (Croy, 2010)[82]، لينغ وكراوتش(Laing & Crouch, 2009)[83]، كيم وريكاردسون (Kim et al., 2007)[84]، التي أفادت بأن المسلسل الدرامي التلفزيوني

له آثار إيجابية على دافع السفر، وتفيد هذه النتيجة على مقياس التأثير المعرفي بأن المحتوى الدرامي لم يؤثر في تعريف المراهقين من مشاهديه بالأماكن التراثية التي ظهرت في بعض مشاهده. ويمكن القول أن في بعض الحالات قد توفر الأعمال الدرامية معلومات حول المواقع الأثرية حيث مكان تصويرها، ولكنها ليست ممارسة شائعة، فعادة ما يكون التركيز الأساسي للمسلسلات على القصة والشخصيات وخطوط الحبكة، بدلاً من تقديم معلومات مفصلة حول المواقع الأثرية نفسها.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن بعض الأعمال الدرامية، خاصة الأعمال الدرامية التاريخية، قد تدمج عناصر من علم الآثار أو المواقع التاريخية في أحداثها، في هذه الحالات، قد توفر الدراما بعض المعلومات في السياق الدرامي، أو الإشارة إلى المواقع الأثرية الموضحة في المشاهد، ويمكن أن يشمل ذكر الأهمية التاريخية للموقع، أو أهميته الثقافية، أو الأحداث التي وقعت في هذا المكان، وفقًا لدراستي (هاجر محمود، 2017)، و(أيمن محمود، 1999).

اختبار فروض الدراسة:

أولاً. النتائج المتعلقة بالفرض الأول

يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين استخدام المبحوثين للمحتوى الدرامي والأثر المعرفي المتعلق بالأماكن التراثية لديهم، وذلك باستبعاد متغيرات مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسمات المحتوى، وسمات المبحوث، وزيارة الأماكن التراثية مسبقًا، وكذلك المعلومات المسبقة لدى المبحوث عن الأماكن التراثية.

جدول (16)

الارتباط بين الاستخدام والأثر المعرفي باستبعاد المتغيرات الوسيطة مقارنة بالارتباط الكلي

الارتباط بين	باستبعاد	الارتباط الجزئي	مستوى المعنوية	ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الاستخدام، والتأثير المعرفي	مستوى الانتباه أثناء المشاهدة	-0.383-	0.001	0.182	0.002
	سمات المحتوى	0.230	0.001		
	سمات المبحوث	0.097	0.134		
	زيارة الأماكن التراثية مسبقًا	1	0		
	المعلومات السابقة عن الأماكن التراثية	0.183	0.004		
مجمل الأثر	مجمل المتغيرات الوسيطة	-0.150-	0.020		

يتضح من هذا الجدول ما يلي:

- وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين الاستخدام والأثر المعرفي باستبعاد متغيرات (مستوى الانتباه أثناء المشاهدة، وسمات المحتوى، والمعلومات المسبقة عن الأماكن التراثية)؛ إذ بلغت قيمة الارتباط الجزئي باستبعاد المتغيرات الوسيطة -0.383، 0.230، 0.183 وذلك عند مستوى معنوية 0.001، 0.001، 0.004 على التوالي.

- عدم وجود علاقة ارتباطية بين الاستخدام والأثر المعرفي باستبعاد متغيرات (سمات المبحوث، وزيارة الأماكن التراثية مسبقًا)؛ إذ بلغت قيمة الارتباط الجزئي باستبعاد المتغيرات الوسيطة 0.097، 1، وذلك عند مستوى معنوية 0.134، 0 على التوالي.

وهذا يعني عدم وجود علاقة ارتباطية طردية جزئية بين كل من المتغير المستقل المتمثل في (الاستخدام) والمتغير التابع (الأثر المعرفي)، باستبعاد تلك المتغيرات، أي **قبول الفرض الأول جزئيا.**

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال استجابات المبحوثين بشأن معرفتهم بالأماكن التراثية التي وردت في بعض المشاهد من المحتويات الدرامية؛ فقد أفاد المبحوثون بإجماع أنهم قد تعرفوا على بعض المعالم نتيجة زيارات ميدانية لشارع المعز، وبعض الأماكن الأخرى، مثل متحف الحضارة، كما أدت معلومات المبحوثين المسبقة بشأن الأماكن التراثية دورًا مهمًا في حدوث بعض التأثير المعرفي عليهم، فقد أشار المبحوثون إلى معرفتهم الجزئية بهذه الأماكن من قبل، وتذكر المبحوثون بعض الأماكن التي زاروها من قبل، فاستعادتها ذاكرتهم لدى رؤيتها مرة أخرى من خلال المحتوى الدرامي، مثل (مسجد الحاكم بأمر الله) على سبيل المثال، ويرتبط ذلك بما يُعرف بالانتقائية Selectivity، وهي أحد المتغيرات المؤثرة في عملية التأثيرات الإعلامية، وفقًا لمدخل الاستخدامات والتأثيرات، التي تتشكل من خلال عدد من العمليات الأخرى المكونة لها، هي: (التعرض الانتقائي، والانتباه الانتقائي، والإدراك الانتقائي، والتذكر الانتقائي)، ويعني التذكر الانتقائي Selective Retention هنا انتقاء الفرد لكل ما يتسق مع أفكاره واحتياجاته وسلوكياته، وأشارت دراسة ألبورت وبوستمان Alport & Postman 1947م[85] إلى أن الأفراد يميلون للاحتفاظ بما يتفق معهم من معلومات، ولعل هذا هو

سبب تذكر المبحوثين بعض الأماكن دون غيرها، وكشفت دراسة (فضيلة زرارقة،2010)[86] أن المراهق لا يتذكر موضوعًا إلا إذا فهمه وربطه بغيره من الخبرات السابقة التي مرت عليه، مما يؤكد أهمية الزيارات الميدانية على أرض الواقع في ربط الطفل بتراث بلده المادي، ودور الدراما المعاصرة في إعادة هذه الأماكن إلى ذاكرته بشكل متواصل من خلال نقلها إليه عن طريق الصورة.

وعن عدم حدوث ارتباط عند استبعاد سمات المبحوث، يمكن القول بأن أفراد العينة يقعون في المرحلة العمرية نفسها، وهي مرحلة المراهقة المبكرة، وفي تلك المرحلة تحدث عديد من مراحل التطور المعرفي، شاملة التغيرات في عمليات الذاكرة، إذ تستمر قدرات الذاكرة في التطور خلال هذا الوقت، وقد يستمر المراهقون في تحسين مهاراتهم في تشفير المعلومات، وتخزينها، واسترجاعها، وقد يواجهون تحديات في الاحتفاظ واستدعاء تفاصيل محددة حول المواقع الأثرية[87]. وفيما يتعلق بزيارة الأماكن التراثية مسبقًا وعدم قدرتها على صناعة تأثير معرفي بشأن الأماكن الأثرية محل الدراسة لدى المبحوثين، فيمكن تفسير تلك النتيجة بأن إقامة عديد من أفراد العينة في محافظات إقليمية داخل مصر، بعيدًا عن الأماكن الأثرية التي صُوِّرت الأعمال الدرامية فيها جعل من زيارتها بشكل مستمر أمرًا صعبًا، لذلك لم تكن ذات أثر لدى أفراد عينة الدراسة.

ثانيا: النتائج المتعلقة بالفرض الثانى

يوجد ارتباط طردي ذو دلالة إحصائية بين أبعاد الاستخدام للمحتوى الدرامي (معدل المشاهدة، وعمدية المشاهدة، ونمط المشاهدة، والتوسط الأبوي أثناء المشاهدة، ودوافع المشاهدة)، والأثر المعرفي المتعلق بالأماكن التراثية التي ظهرت في المحتوى.

جدول (17)
الارتباط بين أبعاد الاستخدام والأثر المعرفي

الارتباط بين	باستبعاد	الارتباط الجزئي	مستوى المعنوية	ارتباط بيرسون	مستوى المعنوية
الاستخدام، والتأثير المعرفي	معدل المشاهدة	0.276	0.001	0.182	0.002
	نمط المشاهدة	0.369	0.001		
	دوافع المشاهدة	-0.016-	0.403		
	عمدية المشاهدة	-0.043	0.512		
	التوسط الأبوي أثناء المشاهدة	1	0		

يتضح من هذا الجدول:

- وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (معدل المشاهدة) والأثر المعرفي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.276، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001.

- وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (نمط المشاهدة) والأثر المعرفي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.369، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001.

- عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (دوافع المشاهدة) كأحد أبعاد الاستخدام والأثر المعرفي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط -0.016-، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.403.

- عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (عمدية المشاهدة) كأحد أبعاد الاستخدام والأثر المعرفي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 0.043-، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.512.

- عدم وجود علاقة ارتباط طردية معنوية بين كل من (التوسط الأبوي أثناء المشاهدة) كأحد أبعاد الاستخدام والأثر المعرفي؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط 1، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.

وتعني هذه النتيجة وجود علاقة ارتباطية طردية بين بعدين فقط من أبعاد الاستخدام والأثر المعرفي، وهذا يعني **قبول الفرض الثانى جزئيا**.

ويمكن تفسير وجود علاقة ارتباطية بين بعد (معدل المشاهدة) كأحد أبعاد الاستخدام، وحدوث التأثير المعرفي، بسبب المشاركة العاطفية وتكوين الذاكرة؛ فعندما يستغرق المراهقون بشدة في مشاهدة الأعمال الدرامية التي تعرض المواقع الأثرية، يمكن أن يعزز

ذلك تكوين الذاكرة والاحتفاظ بها. ويمكن أن تثير تجارب المشاهدة المكثفة لتلك الأعمال الدرامية مشاعر قوية، تجعل المحتوى لا يُنسى، وتزيد من احتمالية الاحتفاظ بالمعلومات حول المواقع الأثرية[88].

وعن وجود تأثير لنمط المشاهدة مع حدوث التأثير المعرفي، تتشابه تلك النتيجة مع دراسة أوروبيلا وأوديجارد (Oropilla & Ødegaard, 2021)[89]، التي أشارت إلى أن مشاهدة الأعمال الدرامية مع أفراد العائلة توفر فرصة لتبادل الخبرات والمناقشات، فيمكن أن يؤدي الانخراط في محادثات حول المواقع الأثرية، التي صُوِّرت فيها الأعمال الدرامية، إلى تعميق الفهم وتعزيز المعرفة المكتسبة، وقد يقدم أفراد العائلة رؤى أو حكايات شخصية إضافية تتعلق بالمواقع، مما يسهم في تجربة تعليمية أكثر ثراءً، وهو ما تؤكده نتيجة جدول (13) بشأن مصادر المعلومات التي وفَّرت معلومات للمبحوثين بشأن الأماكن الأثرية محل الدراسة، التي تمكّنوا من التعرف عليها في بداية تطبيق الاستبانة.

وعن عدم وجود تأثير لدوافع المشاهدة في الجانب المعرفي، تتفق هذه النتيجة مع نموذج البحث عن الإشباعات ونشاط الجمهور Gratifications Seeking & Audience Activity Model الذي وضعه كل من روبين وبيرس Rubin & Perse 1983م؛ إذ أدرج روبين من خلال النموذج تسعة بنود لدوافع الاستخدام لوسائل الاتصال: الاسترخاء، والرفقة، والعادات اليومية، وتمرير الوقت، والترفيه، والتفاعل الاجتماعي، والحصول على المعلومات، والإثارة العاطفية، والهروب من الروتين. ثم ربط كلًا منها بمحتويات اتصالية مختلفة، فكانت النتيجة أن مشاهدة الجمهور لمحتوى درامي إنما ترتبط ارتباطًا وثيقًا بدوافع الترفيه والاسترخاء[90]، وهذا هو ما أكده أفراد العينة بأنهم قد شاهدوا الأعمال الدرامية محل الدراسة لدوافع طقوسية أولاً، ولهذا لم يحدث ارتباط بين كل من دوافع المشاهدة والتأثير المعرفي، بوصفه تأثيرًا تثقيفيًا غير مرتبط بالدوافع الطقوسية، وإنما يرتبط ارتباطًا مباشرًا بالدوافع النفعية.

كما يمكن تفسير عدم وجود تأثير للتوسط الأبوي على الجانب المعرفي؛ إذ اتفق جميع أفراد العينة على عدم وجود توسط للوالدين في استراتيجيات المشاهدة للمحتوى الدرامي، وقد يعود ذلك لسمات العمل الدرامي نفسه، فقد أقرَّ المبحوثون بأنها لا تحوي

أي مشاهد إباحية، ما يعني أنها مناسبة لأفراد العائلة ولا تستدعي تدخلات من الأبوين لتقييد المشاهدة.

وكذلك يمكن تفسير عدم وجود تأثير لعمدية المشاهدة على الجانب المعرفي، من خلال نتيجة جدول (4) المتعلقة بعمدية مشاهدة المبحوثين للأعمال الدرامية محل الدراسة، بالتفسير نفسه المتعلق بشأن عدم الانتظام في متابعتها أيضًا، بأن توافر منصات مثل YouTube وTikTok وInstagram، وتقديمها مقاطع فيديو أقصر في العرض، وأكثر سرعة وترفيهًا، إضافة إلى الإشباع الفوري، يجعلها أكثر جاذبية للمراهقين، مقارنة بالدراما الطويلة.

وعن قيمة الارتباط واتجاهه بين كل من الاستخدام والأثر المعرفي، فقد كشفت نتائج الدراسة عن النتيجة الموضحة بالجدول الآتي:

جدول (18)

الارتباط بين الاستخدام والأثر المعرفي

المتغير المستقل / المتغير التابع (الأثر المعرفي)	الاستخدام	
	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
أستطيع الاستفادة من المعلومات المقدمة بشأن المكان التراثي في دراستي بالمدرسة	-	-
مشاهدتي للمسلسلات التي ظهرت بها أماكن أثرية جعلتني أشعر بالرغبة في زيارة تلك الأماكن	-0.54-	0.203
عندما أستمع إلى معلومة جديدة بشأن المكان التراثي في المسلسل أنتبه لها ثم أبحث عنها	-	-
مشاهدتي للمسلسلات التي ظهرت بها أماكن أثرية ساعدتني في معرفة كثير من المعلومات عن الأماكن التراثية في مصر	-	-
لا أستطيع الوصول إلى معلومات بشأن الأماكن التراثية من خلال الدراما، فلم تذكر المسلسلات التي ظهرت بها شيئًا عنها	0.231	0.001
لا أستطيع تذكر المعلومات التي أستمع إليها عن المكان التراثي في العمل الدرامي عقب انتهاء الحلقات	-	-
لا أهتم بالتركيز في الأماكن التراثية قدر اهتمامي بأحداث الحلقة في أي عمل درامي	0.044	0.247
لم تقدم الأعمال الدرامية أي معلومات بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت بالحلقات فلم أستفد منها في هذا الشأن	-	-
مجمل الأثر	0.182	0.002

كشف تحليل البيانات بشأن معامل الارتباط بين كل من الاستخدام والأثر المعرفي أن عبارات: "أستطيع الاستفادة من المعلومات المقدمة بشأن المكان التراثي في دراستي بالمدرسة"، و"مشاهدتي للمسلسلات التي ظهرت بها أماكن أثرية جعلتني أشعر بالرغبة

في زيارة تلك الأماكن"، و"عندما أستمع إلى معلومة جديدة بشأن المكان التراثي في المسلسل أنتبه لها ثم أبحث عنها"، و"مشاهدتي للمسلسلات التي ظهرت بها أماكن أثرية ساعدتني في معرفة كثير من المعلومات عن الأماكن التراثية في مصر"، و"لا أستطيع تذكر المعلومات التي أستمع إليها عن المكان التراثي في العمل الدرامي عقب انتهاء الحلقات"، و"لا أهتم بالتركيز في الأماكن التراثية قدر اهتمامي بأحداث الحلقة في أي عمل درامي"، و"لم تقدم الأعمال الدرامية أي معلومات بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت بالحلقات فلم أستفد منها في هذا الشأن"، غير دالة، ولم تسجل أي ارتباط، فقد رفضتها عينة الدراسة بالإجماع. في حين سجَّلت عبارة "لا أستطيع الوصول إلى معلومات بشأن الأماكن التراثية من خلال الدراما، فلم تذكر المسلسلات التي ظهرت بها شيئًا عنها" ارتباطًا عند مستوى معنوية (0.001)، وبلغت قيمة معامل الارتباط 0.231.

وتعني هذه النتيجة تأكيدًا لتراجع دور الأعمال الدرامية محل الدراسة في تقديم معلومات بشأن الأماكن التراثية التي ظهرت في بعض مشاهدها، ويمكن تفسير ذلك من خلال كيفية توظيف المكان التراثي نفسه داخل المشاهد الدرامية، فقد ظهرت الأماكن التراثية لأكثر من مرة للتعبير عن المكان الذي نشأ فيه البطل قبل جمعه لثروته (مسلسل رحيم على سبيل المثال)، أو لتوضيح المكان الذي تقع فيه أحداث العمل الدرامي؛ إذ يسهم المكان في تحريك حبكة العمل الدرامي (مسلسل كامل العدد على سبيل المثال).

ثالثًا: النتائج المتعلقة بالفرض الثالث

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المبحوثين من حيث تأثير المحتويات الدرامية عليهم معرفيًا، تجاه الأماكن التراثية التي ظهرت في المحتوى، وفقًا لخصائصهم الديموغرافية.

جدول (19)

الفروق بين المبحوثين من حيث تأثير المحتوى الدرامي عليهم معرفيا وفقًا لخصائصهم الديموغرافية

العلاقة بين	الاختبار	نتائج الاختبار					
النوع والأثر المعرفي	"ت" (T-Test)	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
		الذكور	133	8.59	0.629	239	4.285	0.001
		الإناث	108	8.28	0.450			
السن والأثر المعرفي	تحليل التباين (ANOVA)	مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى المعنوية	الدلالة
		بين المجموعات	3.417	3	1.139	3.543	0.015	غير دالة
		داخل المجموعات	76.184	237	0.321			
		المجموع	79.602	240				
نوع التعليم والأثر المعرفي	"ت" (T-Test)	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
		حكومي	135	8.27	0.448	239	-5.623-	0.001
		خاص	106	8.67	0.643			
محل الإقامة والأثر المعرفي	"ت" (T-Test)	المجموعات	عدد المبحوثين	المتوسط	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى المعنوية
		القاهرة	133	8.57	0.631	239	3.789	0.001
		الدقهلية	108	8.30	0.459			

تشير نتائج هذا الجدول إلى وجود فروق إحصائية بين كل من النوع (ذكور/ إناث)، ونوع التعليم (حكومي/ خاص)، ومحل الإقامة للمبحوثين (القاهرة/ الدقهلية) وتأثرهم معرفيًا، فقد بلغت قيمة "ت" المحسوبة 4.285، -5.623-، 3.789 لكل منها، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى معنوية 0.001، بينما لم تسجل المرحلة العمرية فروقًا إحصائية بين المبحوثين؛ إذ بلغت قيمة **F** 3.543 عند مستوى معنوية 0.015، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا على وجود فروق بين المبحوثين. وهذا يعني **قبول الفرض الثالث جزئيا.**

ويمكن تفسير عدم وجود فروق بين المبحوثين في حدوث الأثر المعرفي بالنسبة للسن، نظرًا لأنهم جميعًا يقعون في إطار مرحلة عمرية واحدة هي مرحلة المراهقة المبكرة، تلك المرحلة التي تتميز بأنها فترة حرجة من التطور الفردي، وتحدث بها تغيرات عديدة في

الشخصية، ويصبح المراهق ذا قدرة أكبر على التفكير في العمليات المعرفية الخاصة بالأفراد والصفات الشخصية ذات الصلة بالتفاعلات الاجتماعية، ويوازي هذا النضج للشخصية انفصالًا تدريجيًا عن الشخصيات الأبوية وزيادة أهمية الأقران، مع توسع شبكات الأقران والصداقات الوثيقة والحميمة والداعمة والعلاقات الرومانسية[91].

وفيما يتعلق بالفروق بين المبحوثين في حدوث الأثر المعرفي بالنسبة للنوع (ذكور، وإناث) فيعود الأمر إلى الخصائص غير المشتركة بين المراهقين والمراهقات في مثل هذه المرحلة العمرية؛ إذ يميل المراهقون إلى المغامرات والبطولات وإثبات الوجود الذهني والعقلي، في حين تمثل الإناث إلى قراءة القصص الغرامية وقراءة التاريخ أيضًا[92]، وتتسق النتيجة مع الفروق العددية بين المبحوثين.

وفيما يتعلق بالفروق بين المبحوثين من حيث محل الإقامة ونوع التعليم، برز الأثر المعرفي لدى أبناء محافظة القاهرة مقارنة بأبناء أية الدقهلية؛ وقد يعود الأمر لقرب منطقة شارع المعز من محل إقامتهم، فأصبحت أكثر يسرًا في الزيارات الميدانية داخل المحافظة، وعن تفوق التعليم الحكومي عن الخاص؛ فقد يعود الأمر إلى اهتمام المدارس الحكومية بالزيارات التعليمية السياحية الداخلية، في حين يفضل أبناء المدارس الخاصة السفر إلى خارج مصر في فترات الإجازة وفقًا لدراسة (نسمة إمام، 2018)[93]، وتفسر تلك النتيجة ما ورد في دول (16)؛ إذ أثبتت أن زيارة الأماكن التراثية مسبقًا ليس لديها أي ارتباط مع الجانب المعرفي بشأن الأماكن الأثرية محل الدراسة لدى المبحوثين، وفُسِّرت تلك النتيجة بأن إقامة عديد من أفراد العينة في محافظات إقليمية داخل مصر بعيدًا عن الأماكن الأثرية التي صُوِّرت الأعمال الدرامية فيها جعل من زيارتها بشكل مستمر أمرًا صعبًا، لذلك لم تكن ذات أثر لدى أفراد عينة الدراسة، وهو التفسير الذي أثبتته نتيجة الفرض الثالث بالدراسة.

عاشرا: مناقشة نتائج الدراسة

أشارت أبرز نتائج الدراسة الحالية إلى اهتمام الدراما المصرية القديمة والمعاصرة كذلك بإبراز الأماكن التراثية في مصر، خاصة عند الرغبة في إبراز طبيعة الحياة في الأحياء الشعبية، فمثل هذه الأماكن التراثية توحي بدلالات محددة. كما فعل مخرج المحتوى

الدرامي "رحيم"، الذي استطاع أن يدفع المُشاهد إلى ربط المكان الذي نشأ فيه البطل، بشارع المعز لدين الله الفاطمي - الذي يعد أكبر متحف إسلامي مفتوح- بالأصالة المصرية في كل مشهد، إلى جانب استخدام مسجد الحاكم بأمر الله لاستحضار الروحانيات، وكيفية اللجوء إلى الله والعودة إليه.

ولم يكن "رحيم" المسلسل الوحيد في رمضان عام 2018م، الذي اهتم باستخدام الأماكن التراثية داخل مصر، للتصوير من خلالها، بل اتجه مسلسل (نسر الصعيد) في عام 2018م أيضًا إلى اتخاذ بعض المعابد الفرعونية القديمة مكانًا لتصوير بعض المشاهد، يليهما عدد من الأعمال الدرامية التي أذيعت في شهر رمضان بالعام الحالي 2023.

مما يلفت النظر إلى أهمية دور الدراما المصرية المعاصرة في نقل مثل تلك الأماكن وترسيخها في أذهان المشاهدين، خاصة الأطفال والمراهقين منهم؛ فالطفل في مثل هذه السن يبدأ في تشكيل هُويته الثقافية، فيجب ألا ينشأ منفصلاً عنها بشكل أو بآخر، ففي ظل تعدد وسائل الاتصال وحداثتها، وتعدد أدوات العولمة التي تستهدف ثقافة عالمية موحدة، وهدم الثقافات المحلية، يكون دور الدراما في الحفاظ على مثل هذا النوع من التراث الثقافي، فهو أحد سبل الحفاظ على هُوية الفرد ومن ثَم المجتمع. وهو ما أشارت إليه الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الدراما والتدفق السياحي (Kim et al., 2007)، وكذلك علاقتها بنقل التراث الثقافي من جيل لآخر، ومن حضارة لأخرى، كما أنه يمثل دعمًا قويًا للاقتصاد إذا ما عُرِض بطريقة جذابة، وهو ما أوصت به دراسة (مصطفى محمود، 2013). إضافة إلى دورها في ربط الماضي بالحاضر، وتذكير المُشاهد به؛ فدمج الأماكن التراثية في الأعمال الدرامية يخدم في إبرازها وتعريف المُشاهد بها، وذلك لأن الدراما التليفزيونية من أهم وسائل الإعلام التي تحظى بجمهور عريض ومختلف، سواء داخل مصر أو خارجها، وذلك على اختلافاتهم وتنوعهم ثقافيًا، واجتماعيًا، واقتصاديًا، ولُغويًا أيضًا؛ فلغة الصورة لا تخطئها عين، وهذا ما جعل الدراما صاحبة التأثير الأبرز على المشاهد بين المواد والمحتويات الإعلامية الأخرى، إضافة إلى كونها محتوى متكاملًا سمعيًا وبصريًا، يمكنها توصيل رسائل ودلالات وأهداف متعددة،

حتى وإن اختلفت درجة التأثير؛ وهذا هو ما أبرزته نتائج الدراسات السابقة بشأن الدراما وتأثيراتها المختلفة، خاصة على المراهقين.

وتُعد الأعمال الدرامية واحدة من أبرز أدوات الترويج للمواقع التراثية في عدة أشكال منها الترويج السياحي، وخير مثال لها الأعمال الدرامية التركية، التي نجحت بالفعل في الترويج لتركيا، خاصة مع ضعف حبكة المنتَج الدرامي نفسه في بعض الأحيان، وساعات العرض الطويلة، فقد أدت الدراما التركية دوراً بالغ الأهمية في الترويج الثقافي، المرتبط بالهُوية ونشر ثقافة الدولة صاحبة العمل إلى خارج حدودها، وهي تجربة ناجحة بالفعل. إضافة إلى أن الهدف الرئيس منها قد تحقق بالفعل، فقد نجحت في إبراز الجانب السياحي الثقافي، الذي ترتب عليه زيادة المدخلات السياحية بنسبة 47% في العام الأول من التجربة. وهو ما اهتمت به الدراما المصرية أيضًا، وتصوير عدد كبير من المشاهد الدرامية في عدد من الأماكن التراثية[94]؛ إلا أنه لا توجد تقارير رسمية حتى الآن تؤكد زيادة التدفق السياحي لأماكن تصوير تلك الأعمال عقب إذاعتها.

بشكل عام، فإن دمج التراث الثقافي المادي في الأعمال الدرامية له قدرة على خلق تأثيرات اجتماعية وثقافية، وتعليمية، واقتصادية إيجابية، كما يمكن أن يسهم في الحفاظ على التراث الثقافي وتعزيزه، وتسهيل التعلم وتقدير التاريخ، وتعزيز الشعور بالفخر والهوية داخل المجتمعات.

حادي عشر: مقترحات الدراسة وتوصياتها

يمكن أن تكون تصوير الأعمال الدرامية في المواقع الأثرية طريقة إبداعية ومميزة لإشراك الجمهور وتعزيز معرفتهم بهذه الأماكن، وفيما يلي بعض التوصيات والمقترحات المهمة لصنَّاع الأعمال الدرامية، لتحقيق أقصى استفادة من هذه الفرصة:

1. مراعاة الأصالة والدقة أثناء تصوير الأعمال الدرامية في المواقع الأثرية: فيجب على صنَّاع المحتوى الدرامي التأكد من أن القصة وتصوير الأحداث التاريخية دقيقة وصحيحة، فقد تؤدي الأخطاء التاريخية إلى التضليل والارتباك بين المشاهدين، لذلك يجب التعاون مع علماء الآثار والمؤرخين والخبراء للتأكد من أن النص والأزياء والتجهيزات تمثل بدقة الفترة الزمنية التي تُصوَّر.

2. التوعية العامة عقب عرض العمل الدرامي: ويمكن ذلك من خلال تنظيم عروض أو أحداث خاصة في الموقع الأثري، ودعوة الجمهور لمشاهدة ومناقشة العمل الدرامي داخل المكان الأثري؛ فيمكن إجراء جلسات أسئلة وأجوبة، أو ورش عمل، أو مناقشات جماعية بشأن العمل الدرامي، مع علماء آثار أو مؤرخين، لمعالجة الأسئلة وتقديم رؤى إضافية وتشجيع الحوار.

3. وضع إرشادات صارمة لطاقم التصوير، لضمان حماية الموقع الأثري والمحافظة عليه: فاتخاذ الاحتياطات اللازمة يُجنِّب إتلاف الهياكل أو القطع الأثرية، أو أي عناصر أخرى من التراث الثقافي أثناء عملية التصوير.

4. كما يمكن لصنَّاع العمل الدرامي صناعة فيديوهات قصيرة أثناء تصوير محتوى خلف الكواليس، فيمكن لهذا المقترح أن يساعد على إظهار الأماكن الأثرية بوضوح أكبر، وكيفية التعامل الجيد مع المكان الأثري، ومن ثم تزويد الجمهور بتقدير أعمق للمكان التراثي.

5. استخدام منصات التواصل الاجتماعي والقنوات عبر الإنترنت للترويج للدراما والتفاعل مع الجمهور: فيمكن للجهات المنتجة للعمل الدرامي مشاركة حقائق مثيرة للاهتمام، أو معلومات عامة عن مكان التصوير الأثري من وراء الكواليس لإثارة الفضول وتشجيع المشاهدة، وهذا الأمر قد يشجع الجمهور على مشاركة خبراتهم وأفكارهم وأسئلتهم، المتعلقة بالدراما والموقع الأثري، وخلق شعور بالانتماء للمجتمع حول ثقافة الدولة وتاريخها.

6. تعزيز التعاون مع المؤسسات التعليمية، أو المتاحف، أو المنظمات الثقافية؛ لتعظيم تأثير مشروع التصوير في الأماكن الأثرية، ويمكن أن يشمل ذلك المعارض المشتركة، أو البرامج التعليمية، أو ورش العمل التي تتكامل مع دور الدراما، وتوفر تجربة تعليمية شاملة.

ومن خلال تنفيذ هذه التوصيات والمقترحات يمكن أن يكون تصوير الأعمال الدرامية في المواقع الأثرية بمثابة أداة قوية لتعزيز المعرفة العامة، وتعزيز التراث الثقافي، وخلق تأثير دائم في فهم الجمهور لتلك الأماكن المهمة.

مراجع الدراسة:

(1) موقع اليونيسكو الرسمي-http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural heritage. (تاريخ الاطلاع/ يناير 2023).

(2) Gómez-Morales, B., Nieto-Ferrando, J., & Sánchez-Castillo, S. (2022). (Re) Visiting game of thrones: film-induced tourism and television fiction. **Journal of Travel & Tourism Marketing**, 39(1), 73-86. doi: 10.1080/10548408.2022.2044971

(3) Teng, H. Y. (2021). Can film tourism experience enhance tourist behavioural intentions? The role of tourist engagement. **Current Issues in Tourism**, 24(18), 2588-2601. doi:10.1080/13683500.2020.1852196

(4) Kim, S. (Sam), & Kim, S. (2017). Perceived values of TV drama, audience involvement, and behavioral intention in film tourism. **Journal of Travel & Tourism Marketing**, 35(3), 259–272. doi: 10.1080/10548408.2016.1245172

(5) Thelen, T., Kim, S., & Scherer, E. (2020). Film tourism impacts: A multi-stakeholder longitudinal approach. **Tourism Recreation Research**, 45(3), 291-306. doi: 10.1080/02508281.2020.1718338

(6) Ramli, M. F., Rahman, M. A., & Ling, O. M. (2020). Do motivation and destination image affect tourist revisit intention to Kinabalu national park during COVID-19 pandemic recovery phase. **European Journal of Molecular & Clinical Medicine**, 7(6), 1624-1635.

(7) Wen, H., Josiam, B. M., Spears, D. L., & Yang, Y. (2018). Influence of movies and television on Chinese tourists perception toward international tourism destinations. **Tourism management perspectives**, 28, 211-219. doi: 10.1016/j.tmp.2018.09.006

(8) Chang, D. Y. (2016). A study of TV drama series, cultural proximity and travel motivation: Moderation effect of enduring involvement. **International Journal of Tourism Research**, 18(4), 399-408. doi: 10.1002/jtr.2058

(9) Gjorgievski, M., & Melles Trpkova, S. (2012). Movie induced tourism: A new tourism phenomenon. **UTMS Journal of Economics**, 3(1), 97-104.

(10) Croy, W. G. (2010). Planning for film tourism: Active destination image management. **Tourism and hospitality planning & development**, 7(1), 21-30. doi: 10.1080/14790530903522598

(11) Laing, J. H., & Crouch, G. I. (2009). Exploring the role of the media in shaping motivations behind frontier travel experiences. **Tourism Analysis**, 14(2), 187-198. doi: 10.3727/108354209789116547

(12) Busby, G., & Klug, J. (2001). Movie-induced tourism: The challenge of measurement and other issues. **Journal of vacation marketing**, 7(4), 316-332. doi: 10.1177/135676670100700403

(13) Kim, S. S., Agrusa, J., Lee, H., & Chon, K. (2007). Effects of Korean television dramas on the flow of Japanese tourists. **Tourism Management**, 28(5), 1340-1353. Doi: 10.1016/j.tourman.2007.01.005

(14) Edgerton, G. R., & Jones, J. P. (2013). The essential HBO reader. University Press of Kentucky.

(15) مصطفى محمود، 2013، دور الدراما في رسم الصورة الذهنية للمقصد السياحي: دراسة مقارنة (مصر وتركيا)، **مجلة كلية السياحة والفنادق**، جامعة الفيوم، مج7، ع2، سبتمبر.
(16) Beeton, S. (2005). **Film-induced tourism**. Multilingual Matters.
(17) Riley, R., Baker, D., & Van Doren, C. S. (1998). Movie induced tourism. **Annals of tourism research**, 25(4), 919-935. doi: 10.1016/S0160-7383(98)00045-0
(18) Tooke, N., & Baker, M. (1996). Seeing is believing: The effect of film on visitor numbers to screened locations. **Tourism management**, 17(2), 87-94. doi: 10.1016/0261-5177(95)00111-5
(19) Xie, G., Zhou, Y., & Liu, C. (2022). Spatial Distribution Characteristics and Influencing Factors of Hakka Traditional Villages in Fujian, Guangdong, and Jiangxi, **China. Sustainability**, 14(19), 12068. doi: 10.3390/su141912068
(20) Wang, X., Lasaponara, R., Luo, L., Chen, F., Wan, H., Yang, R., & Zhen, J. (2020). Digital heritage. **Manual of Digital Earth**, 565-591. doi: 10.1007/978-981-32-9915-3_17
(21) Hua, L., Chen, C., Fang, H., & Wang, X. (2018). 3D documentation on Chinese Hakka Tulou and Internet-based virtual experience for cultural tourism: A case study of Yongding County, Fujian. **Journal of Cultural Heritage**, 29, 173-179. doi: 10.1016/j.culher.2017.08.008
(22) Yalçınkaya, E. (2015). Creative Drama Study about Intangible Cultural Heritage: Turkish Wedding Traditions. **Creative Education**, 6(01), 22. doi: 10.4236/ce.2015.61002
(23) Fortunata, F., & Utami, L. S. S. (2021, August). **The Effect of Addiction of Watching Korean Drama Series on Imitation Behavior of Adolescents**. In International Conference on Economics, Business, Social, and Humanities (ICEBSH 2021) (pp. 876-883). Atlantis Press. Doi: 10.2991/assehr.k.210805.138
(24) Liao, L. L., Chang, L. C., Lee, C. K., & Tsai, S. Y. (2020). The effects of a television drama-based media literacy initiative on Taiwanese adolescents' gender role attitudes. **Sex Roles**, 82, 219-231. doi: 10.1007/s11199-019-01049-5
(25) Mardas, G., & Magos, K. (2020). Drama in education and its influence on adolescents' empathy. **Randwick International of Education and Linguistics Science Journal**, 1(1), 74-85. doi: 10.47175/rielsj.v1i1.32
(26) Geiger, A., Shpigelman, C. N., & Feniger-Schaal, R. (2020). The socio-emotional world of adolescents with intellectual disability: A drama therapy-based participatory action research. **The Arts in Psychotherapy**, 70, 101679. doi: 10.1016/j.aip.2020.101679
(27) سعاد محمد محمد، 2014، علاقة تعرض المراهقين لمسلسلات رمضان 1435هـ بالانفلات الأخلاقي والقيمي لديهم: دراسة ميدانية، **مجلة دراسات الطفولة**، مج17، ع65، ص ص99-109.
(28) منى أحمد مصطفى، 2012، القيم المقدمة في يوميات ونيس وعلاقتها بتبني عينة من الأطفال المصريين لها، **مجلة دراسات الطفولة**، مج 15، ع 57، ص ص 47-52.
(29) دينا عبد الله، 2008، القيم التي تقدمها المسلسلات المدبلجة المعروضة في القنوات الفضائية العربية ومدى إدراك المراهقين لها: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

(30) رانيا محمود أحمد، 2006، تأثير الدراما العربية والأجنبية المقدمة في القنوات الفضائية العربية على قيم واتجاهات الشباب العربي، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

(31) علياء عبد الفتاح رمضان، 2004، القيم الثقافية التي تعكسها الدراما العربية والأجنبية بالتليفزيون المصري للمراهقين دراسة مقارنة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(32) Gottfried, J. A., Vaala, S. E., Bleakley, A., Hennessy, M., & Jordan, A. (2013). Does the effect of exposure to TV sex on adolescent sexual behavior vary by genre?. **Communication Research**, 40(1), 73-95. doi: 10.1177/0093650211415399

(33) Krahé, B., Busching, R., & Möller, I. (2012). Media violence use and aggression among German adolescents: associations and trajectories of change in a three-wave longitudinal study. **Psychology of Popular Media Culture**, 1(3), 152. doi: 10.1037/a0028663

(34) مصطفى صابر، 2011، تعرض المراهقين للدراما الأجنبية بالفضائيات العربية وعلاقته بالانحرافات السلوكية لديهم في إطار نظرية تأثير الشخص الثالث: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

(35) Beullens, K., & Rhodes, N. (2015). A longitudinal study on the relationship between adolescents' medical drama viewing and speeding. **Transportation Research Part F: Traffic Psychology and Behaviour**, 35, 223-233. doi: 10.1016/j.trf.2015.10.002

(36) نجلاء زغلول، 2018، التعرض لدراما التليفزيون وعلاقته بصورة فتى الأحلام لدى المراهقات، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام.

(37) زينب عبد الرحمن، 2015، رؤية المراهقات الريفيات بمحافظة القليوبية للدراما التركية (رؤية في مجال الإرشاد الاجتماعي)، **مجلة العلوم الاقتصادية والاجتماعية الزراعية**، جامعة المنصورة، مج6، ع11.

(38) نوران السيد، 2015، تجسيد الشخصيات الدينية في الدراما الإيرانية وعلاقته بصورتهم الذهنية لدى المراهقين، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(39) الشيماء عبد السلام، 2014، صورة البلطجي في الأفلام المصرية بالقنوات الفضائية وعلاقتها بتبني المراهقين بعض أنماط السلوك الاجتماعي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(40) أماني محمود، 2012، الدراما المدبلجة بالفضائيات العربية وانعكاساتها على إدراك المراهقين للواقع الاجتماعي: دراسة تحليلية وميدانية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي.

(41) محمود عبد المنعم، 2012، استخدامات المراهقين للدراما التركية في القنوات الفضائية والاشباعات المتحققة منها، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(42) أميرة عثمان، 2008، دور الدراما التليفزيونية الأمريكية في تكوين صورة العرب لدى عينة من المراهقين، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل.

(43) هاجر محمود، 2017، العلاقة بين التعرض للدراما التليفزيونية التاريخية ومستوى المعرفة بالتاريخ الإسلامي لدى الجمهور، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

(44) أيمن محمود، 1999، الدراما التاريخية في التليفزيون ودورها في نشر الوعي التاريخي: دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون.

(45) Iqbal, I., & Pasha-Zaidi, N. (2021). **Muslim Media Psychology and Its Effects on Society: The Role of Pakistani TV Serials in Promoting Women's Rights**. In Toward a Positive Psychology of Islam and Muslims: Spirituality, struggle, and social justice (pp. 95-113). Cham: Springer International Publishing. doi: 10.1007/978-3-030-72606-5_5

(45) Starosta, J. A., & Izydorczyk, B. (2020). Understanding the phenomenon of binge-watching—a systematic review. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17(12), 4469. doi: 10.3390/ijerph17124469

(46) Wang, C. (2023, March). Research on the Artistic Derivation and Inheritance of Dunhuang's Intangible Cultural Heritage Under the Influence of IP. **In Proceedings of the 2nd International Conference on Culture, Design and Social Development (CDSD 2022)** (pp. 52-60). Atlantis Press. doi: 10.2991/978-2-38476-018-3_6

(47) Suciu, M. (2021). Korean movies: from the survival of the old heritage to the modernized tradition. **Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series IV: Philology & Cultural Studies**, 14(1), 105-118. doi: 10.31926/but.pcs.2021.63.14.1.7

(48) Foley, K. (2014). No more masterpieces: tangible impacts and intangible cultural heritage in bordered worlds. **Asian Theatre Journal**, 369-398. Doi: 10.1353/atj.2014.0031

(49) Severo, M., & Venturini, T. (2016). Intangible cultural heritage webs: Comparing national networks with digital methods. **New Media & Society**, 18(8), 1616-1635. Doi: 10.1177/146144481456

(50) Baldwin, P., & Fleming, K. (2003). **Teaching literacy through drama: Creative approaches**. Routledge. Doi: 10.4324/9780203166987

(51) Hart-Davis, A. (2023). **History: the definitive visual guide**. Dorling Kindersley Ltd..

(52) Richards, G. (2018). Cultural tourism: A review of recent research and trends. **Journal of Hospitality and Tourism Management**, 36, 12-21. Doi: 10.1016/j.jhtm.2018.03.005

(53) Connell, J. (2005). Toddlers, tourism and Tobermory: Destination marketing issues and television-induced tourism. **Tourism management**, 26(5), 763-776. doi:10.1016/j.tourman.2004.04.010

(54) Patra, I., Reddy, U., Vijayalakshmi, N. S., & Pallathadka, L. K. (2022). Role of Art Conservation Science in the Study of Tangible Cultural Heritage. **Journal of Positive School Psychology**, 6(3), 3134-3139

(55) Chang, D. Y. (2016). A study of TV drama series, cultural proximity and travel motivation: Moderation effect of enduring involvement. **International Journal of Tourism Research**, 18(4), 399-408. doi: 10.1002/jtr.2058

(56) Kim, S. (2012). Audience involvement and film tourism experiences: Emotional places, emotional experiences. **Tourism management**, 33(2), 387-396. doi:10.1016/j.tourman.2011.04.008

(57) مصطفى محمود، **مرجع سابق**، 2013.

(58) Katz, V. S., Jordan, A. B., & Ognyanova, K. (2021). Digital inequality, faculty communication, and remote learning experiences during the COVID-19 pandemic: A survey of US undergraduates. **Plos one**, 16(2), e0246641. doi.org/10.1371/journal.pone.0246641

(59) Soliman, N. E., & Osama, A. M. (2022). US Presidential Elections on Social Media: Uses and Dependency Model. **International Journal of Sociotechnology and Knowledge Development (IJSKD)**, 14(1), 1-15. doi: 10.4018/IJSKD.297977

(60) استندت الباحثة إلى المراجع الآتية:

- Teodoro Hernandez de Frutos, (2013), Five Independents Variables Affecting Bullying: Neighborhood, Family, School, Gender-Age and Mass Media, **Sociology Mind**, Vol.3, No.4, pp310-311. Doi: 10.4236/SM.2013.34041

- Knobloch-Westerwick, S., Carpentier, F. D., Blumhoff, A., & Nickel, N. (2005). Selective exposure effects for positive and negative news: Testing the robustness of the informational utility model. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, 82(1), 181-195. doi: 10.1177/107769900508200112

(61) نسمة إمام سليمان، 2018، استخدام الأطفال المصريين لبرامج تليفزيون الواقع المذاعة بالفضائيات العربية: دراسة حالة في إطار مدخل الاستخدامات والتأثيرات، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الإعلام، شعبة الإذاعة والتليفزيون، ص9.

(62) Shin, W., & Li, B. (2017). Parental mediation of children's digital technology use in Singapore. **Journal of Children and Media**, 11(1), 1-19. DOI: 10.1080/17482798.2016.1203807

(63) استندت الباحثة إلى المراجع الآتية:

- Caivano, O., Leduc, K., & Talwar, V. (2020). When you think you know: The effectiveness of restrictive mediation on parental awareness of cyberbullying experiences among children and adolescents. **Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**, 14(1). doi.org/ 10.5817/CP2020-1-2

- Scott, F. L. (2022). Family mediation of preschool children's digital media practices at home. Learning, **Media and Technology**, 47(2), 235-250. doi: 10.1080/17439884.2021.1960859

- Elias, N., Lemish, D., & Nimrod, G. (2020). **Grandparental mediation of children's digital media use**. The Routledge companion to digital media and children, 96-107.

(64) González Flores, L. D. (2022). The use of the "NG Memorization Activity" to develop primacy and recency effect in students when memorizing irregular verbs in the English language learning process, in order to improve the language (**Bachelor's thesis, Benemérita Universidad Autónoma de Puebla**).

(65) Forsberg, A., Guitard, D., Greene, N. R., Naveh-Benjamin, M., & Cowan, N. (2022). The proportion of working memory items recoverable from long-term memory remains fixed despite adult aging. **Psychology and Aging**, 37(7), 777. doi.org/10.1037/pag0000703

(66) Brady, T. F., & Störmer, V. S. (2022). The role of meaning in visual working memory: Real-world objects, but not simple features, benefit from deeper processing. **Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition**, 48(7), 942. DOI: 10.1037/xlm0001014

(67) Petti, L., Trillo, C., & Makore, B. N. (2020). Cultural heritage and sustainable development targets: a possible harmonisation? Insights from the European Perspective. **Sustainability**, 12(3), 926. doi: 10.3390/su12030926
(68) Donnelly, K. J. (2023). **The McGurk Universe: The Physiological and the Psychological in Audiovisual Culture**. Springer Nature.
(69) Marwick, A. E., & Boyd, D. (2011, September). **The drama! Teen conflict, gossip, and bullying in networked publics**. In Teen Conflict, Gossip, and Bullying in Networked Publics (September 12, 2011). A Decade in Internet Time: Symposium on the Dynamics of the Internet and Society. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=1926349
(70) Van Damme, E., & Van Bauwel, S. (2013). Sex as spectacle: An overview of gender and sexual scripts in teen series popular with Flemish teenagers. **Journal of Children and Media**, 7(2), 170-185. doi: 10.1080/17482798.2012.67349
(71) Pagani, L. S., Fitzpatrick, C., Barnett, T. A., & Dubow, E. (2010). Prospective associations between early childhood television exposure and academic, psychosocial, and physical well-being by middle childhood. **Archives of pediatrics & adolescent medicine**, 164(5), 425-431. Doi: 10.1001/archpediatrics.2010.50
(72) Fontana, A., De Panfilis, C., Casini, E., Preti, E., Richetin, J., & Ammaniti, M. (2018). Rejection sensitivity and psychopathology symptoms in early adolescence: The moderating role of personality organization. **Journal of adolescence**, 67, 45-54. Doi: 10.1016/j.adolescence.2018.05.012
(73) نسمة إمام، **مرجع سابق**، 2018.
(74) Rosen, L. D., Lim, A. F., Felt, J., Carrier, L. M., Cheever, N. A., Lara-Ruiz, J. M., ... & Rokkum, J. (2014). Media and technology use predicts ill-being among children, preteens and teenagers independent of the negative health impacts of exercise and eating habits. **Computers in human behavior**, 35, 364-375. doi: 10.1016/j.chb.2014.01.036
(75) Cox, R., Skouteris, H., Rutherford, L., Fuller-Tyszkiewicz, M., Dell'Aquila, D., & Hardy, L. L. (2012). Television viewing, television content, food intake, physical activity and body mass index: a cross-sectional study of preschool children aged 2–6 years. **Health Promotion Journal of Australia**, 23(1), 58-62. doi: 10.1071/he12058
(76) نسمة إمام سليمان، 2023، العلاقة بين المرونة المجتمعية عبر منصات العمل الحر أثناء الأزمات وإنتاج المحتوى الإعلامي، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، مج2، ع82، يناير، 767-818. doi: 10.21608/EJSC.2023.300288
(77) Eberhardt, W., Post, T., Hoet, C., & Brüggen, E. (2022). Exploring the first steps of retirement engagement: a conceptual model and field evidence. **Journal of Service Management**, 33(6), 1-26. doi: 10.1108/JOSM-11-2020-0402
(78) Medina, L. K. (2003). Commoditizing culture: Tourism and Maya identity. **Annals of tourism research**, 30(2), 353-368. doi: 10.1016/S0160-7383(02)00099-3
(79) Faniel, I., Kansa, E., Whitcher Kansa, S., Barrera-Gomez, J., & Yakel, E. (2013, July). The challenges of digging data: a study of context in archaeological data reuse. **In Proceedings of the 13th ACM/IEEE-CS joint conference on Digital libraries** (pp. 295-304). doi: 10.1145/2467696.2467712

(80) رشا السيد أحمد حمودة، 2021، دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الشباب نحو العمل: دراسة ميدانية لعينة من الشباب الجامعي، جامعة القاهرة، **مجلة كلية الآداب**، مج 81، ع7، أكتوبر.

(81) Chang, D. Y. (2016). **Op Cit.**, pp399–408.

(82) Croy, W. G. (2010). **Op Cit.**, pp 21–30.

(83) Laing, J. H., & Crouch, G. I. (2009). **Op Cit**., pp187–198.

(84) Kim, S. S., Agrusa, J., Lee, H., & Chon, K. (2007). **Op Cit.**, pp 216–237.

(85) Bordia, P., & DiFonzo, N. (2017). **Psychological motivations in rumor spread**. In Rumor mills (pp. 87-102). Routledge.

(86) فضيلة زرارقة، 2010، أساليب المعاملة الوالدية" كما يدركها الأبناء" وعلاقتها بالسلوك العدواني لدى المراهق دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ بعض متوسطات ولاية سطيف، **رسالة ماجستير غير منشورة**، الجزائر، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم الاجتماع.

(87) Ludyga, S., Gerber, M., & Kamijo, K. (2022). Exercise types and working memory components during development. **Trends in cognitive Sciences**, 26(3), 191-203. doi: 10.1016/j.tics.2021.12.004

(88) Cutting, J. E. (2021). **Movies on our minds: The evolution of cinematic engagement**. Oxford University Press. doi: 10.1093/oso/ 9780197567777.001.0001

(89) Oropilla, C. T., & Ødegaard, E. E. (2021). Strengthening the call for intentional intergenerational programmes towards sustainable futures for children and families. **Sustainability**, 13(10), 5564. doi: 10.3390/su13105564

(90) Huddy, L., Sears, D. O., & Levy, J. S. (Eds.). (2013). **The Oxford handbook of political psychology**. Oxford University Press, p.358.

(91) فضيلة زرارقة، **مرجع سابق**، 2010، ص164.

(92) Fulkerson, J. D. (2023). A Male Perspective of Female Sexual Harassment in Online Gaming: A Qualitative Descriptive Study (**Doctoral dissertation**, Grand Canyon University).

(93) نسمه إمام، **مرجع سابق**، 2018، ص274.

(94) https://www.elwatannews.com/news/details/6490780

References

(1)http://www.unesco.org/new/ar/cairo/culture/tangible-cultural-heritage .

(2) Gómez-Morales, B., Nieto-Ferrando, J., & Sánchez-Castillo, S. (2022). (Re) Visiting game of thrones: film-induced tourism and television fiction. **Journal of Travel & Tourism Marketing**, 39(1), 73-86. doi: 10.1080/10548408.2022.2044971

(3) Teng, H. Y. (2021). Can film tourism experience enhance tourist behavioural intentions? The role of tourist engagement. **Current Issues in Tourism**, 24(18), 2588-2601. doi:10.1080/13683500.2020.1852196

(4) Kim, S. (Sam), & Kim, S. (2017). Perceived values of TV drama, audience involvement, and behavioral intention in film tourism. **Journal of Travel & Tourism Marketing**, 35(3), 259–272. doi: 10.1080/10548408.2016.1245172

(5) Thelen, T., Kim, S., & Scherer, E. (2020). Film tourism impacts: A multi-stakeholder longitudinal approach. **Tourism Recreation Research**, 45(3), 291-306. doi: 10.1080/02508281.2020.1718338

(6) Ramli, M. F., Rahman, M. A., & Ling, O. M. (2020). Do motivation and destination image affect tourist revisit intention to Kinabalu national park during COVID-19 pandemic recovery phase. **European Journal of Molecular & Clinical Medicine**, 7(6), 1624-1635.

(7) Wen, H., Josiam, B. M., Spears, D. L., & Yang, Y. (2018). Influence of movies and television on Chinese tourists perception toward international tourism destinations. **Tourism management perspectives**, 28, 211-219. doi: 10.1016/j.tmp.2018.09.006

(8) Chang, D. Y. (2016). A study of TV drama series, cultural proximity and travel motivation: Moderation effect of enduring involvement. **International Journal of Tourism Research**, 18(4), 399-408. doi: 10.1002/jtr.2058

(9) Gjorgievski, M., & Melles Trpkova, S. (2012). Movie induced tourism: A new tourism phenomenon. **UTMS Journal of Economics**, 3(1), 97-104.

(10) Croy, W. G. (2010). Planning for film tourism: Active destination image management. **Tourism and hospitality planning & development**, 7(1), 21-30. doi: 10.1080/14790530903522598

(11) Laing, J. H., & Crouch, G. I. (2009). Exploring the role of the media in shaping motivations behind frontier travel experiences. **Tourism Analysis**, 14(2), 187-198. doi: 10.3727/108354209789116547

(12) Busby, G., & Klug, J. (2001). Movie-induced tourism: The challenge of measurement and other issues. **Journal of vacation marketing**, 7(4), 316-332. doi: 10.1177/135676670100700403

(13) Kim, S. S., Agrusa, J., Lee, H., & Chon, K. (2007). Effects of Korean television dramas on the flow of Japanese tourists. **Tourism Management**, 28(5), 1340-1353. Doi: 10.1016/j.tourman.2007.01.005

(14) Edgerton, G. R., & Jones, J. P. (2013). The essential HBO reader. University Press of Kentucky.

- Mahmud, M. (2013), dawr aldirama fi rasm alsuwrat aldhihniat lilmaqsid alsiyahi: dirasat muqarana (misr waturkia), majalat kuliyat alsiyahat walfanadiqi, jamieat Alfuyum, 2(3).

(16) Beeton, S. (2005). **Film-induced tourism**. Multilingual Matters.
(17) Riley, R., Baker, D., & Van Doren, C. S. (1998). Movie induced tourism. **Annals of tourism research**, 25(4), 919-935. doi: 10.1016/S0160-7383(98)00045-0
(18) Tooke, N., & Baker, M. (1996). Seeing is believing: The effect of film on visitor numbers to screened locations. **Tourism management**, 17(2), 87-94. doi: 10.1016/0261-5177(95)00111-5
(19) Xie, G., Zhou, Y., & Liu, C. (2022). Spatial Distribution Characteristics and Influencing Factors of Hakka Traditional Villages in Fujian, Guangdong, and Jiangxi, **China. Sustainability**, 14(19), 12068. doi: 10.3390/su141912068
(20) Wang, X., Lasaponara, R., Luo, L., Chen, F., Wan, H., Yang, R., & Zhen, J. (2020). Digital heritage. **Manual of Digital Earth**, 565-591. doi: 10.1007/978-981-32-9915-3_17
(21) Hua, L., Chen, C., Fang, H., & Wang, X. (2018). 3D documentation on Chinese Hakka Tulou and Internet-based virtual experience for cultural tourism: A case study of Yongding County, Fujian. **Journal of Cultural Heritage**, 29, 173-179. doi: 10.1016/j.culher.2017.08.008
(22) Yalçınkaya, E. (2015). Creative Drama Study about Intangible Cultural Heritage: Turkish Wedding Traditions. **Creative Education**, 6(01), 22. doi: 10.4236/ce.2015.61002
(23) Fortunata, F., & Utami, L. S. S. (2021, August). **The Effect of Addiction of Watching Korean Drama Series on Imitation Behavior of Adolescents**. In International Conference on Economics, Business, Social, and Humanities (ICEBSH 2021) (pp. 876-883). Atlantis Press. Doi: 10.2991/assehr.k.210805.138
(24) Liao, L. L., Chang, L. C., Lee, C. K., & Tsai, S. Y. (2020). The effects of a television drama-based media literacy initiative on Taiwanese adolescents' gender role attitudes. **Sex Roles**, 82, 219-231. doi: 10.1007/s11199-019-01049-5
(25) Mardas, G., & Magos, K. (2020). Drama in education and its influence on adolescents' empathy. **Randwick International of Education and Linguistics Science Journal**, 1(1), 74-85. doi: 10.47175/rielsj.v1i1.32
(26) Geiger, A., Shpigelman, C. N., & Feniger-Schaal, R. (2020). The socio-emotional world of adolescents with intellectual disability: A drama therapy-based participatory action research. **The Arts in Psychotherapy**, 70, 101679. doi: 10.1016/j.aip.2020.101679
- Muhamad, S. (2014), ealaqat taearud almurahiqin limusalsalat ramadan 1435hi bialianfilat al'akhlaqii walqiamii ladayhim: dirasat maydaniatun, majalat dirasat altufulati, 65(3). 99-109.

- Mustafaa, M. (2012), alqiam almuqadamat fi yawmiaat wanis waealaqatiha bitabaniy eayinat min al'atfal almisriiyn liha, majalat dirasat altufulati, 57(3), 47-52.
- Abd Allah, D. (2008), alqiam alati tuqadimuha almusalsalat almudablajat almaerudat fi alqanawat alfadayiyat alearabiat wamadaa 'iidrak almurahiqin liha: dirasat tahliliatan maydaniati, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism Alezaa waltilifizyuni.
- 'Ahmed, R. (2006), tathir aldirama alearabiat wal'ajnabiat almuqadamat fi alqanawat alfadayiyat alearabiat ealaa qiam waitijahat alshabab alearabii, risalat dukturat ghayr manshurtin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism Alezaa waltilifizyuni.
- Ramadan, A. (2004), alqiam althaqafiat alati taekisuha aldirama alearabiat wal'ajnabiat bialtilifizyun almisrii lilmurahiqin dirasat muqaranat tahliliat wamaydaniati, risalat dukturat ghayr manshurtin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat aleulya liltufulati, qism al'iielam wathaqafat altifli.
(32) Gottfried, J. A., Vaala, S. E., Bleakley, A., Hennessy, M., & Jordan, A. (2013). Does the effect of exposure to TV sex on adolescent sexual behavior vary by genre?. **Communication Research**, 40(1), 73-95. doi: 10.1177/0093650211415399
(33) Krahé, B., Busching, R., & Möller, I. (2012). Media violence use and aggression among German adolescents: associations and trajectories of change in a three-wave longitudinal study. **Psychology of Popular Media Culture**, 1(3), 152. doi: 10.1037/a0028663
- Sabir, M. (2011), taearud almurahiqin lildirama al'ajnabiat bialfadayiyaat alearabiat waealaqatih bialainhirafat alsulukiat ladayhim fi 'iitar nazariat tathir alshakhs althaalithi: dirasatan tahliliatan wamaydaniatan, risalat dukturat ghayr manshurtin, jamieat Almansura, kuliyat altarbiat alnaweiati, qism al'iielam Altarbawi.
(35) Beullens, K., & Rhodes, N. (2015). A longitudinal study on the relationship between adolescents' medical drama viewing and speeding. **Transportation Research Part F: Traffic Psychology and Behaviour**, 35, 223-233. doi: 10.1016/j.trf.2015.10.002
-Zaghloul, N. (2018).altaearud lidirama altilifizyun waealaqatih bisurat fataa al'ahlam ladaa almurahaqati, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Almansura, kuliyat aladab, qism al'iielami.
-Abdel Rahman, Z. (2015), ruyat almurahaqat alriyfiat bimuhafazat alqalyubiat lildirama alturkia (ruyat fi majal al'iirshad alaijtimaeii), majalat aleulum alaiqtisadiat walaijtimaeiat alziraeiati, jamieat Almansurat, 11(2).
- Alsayid, N. (2015). tajsid alshakhsiaat aldiyniat fi aldirama al'iiraniat waealaqatuh bisuratihim aldhihniat ladaa almurahiqina, risalat dukturat ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat aleulya liltufulati, qism al'iielam wathaqafat altifli.

- Abd Alsalam, A. (2014). surat albaltajii fi al'aflam almisriat bialqanawat alfadayiyat waealaqatiha bitabaniy almurahiqin baed 'anmat alsuluk alaijtimaeii, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat aleulya liltufulati, qism al'iielam wathaqafat altifli.
-Mahmoud, A. (2012). aldirama almudablajat bialfadayiyaat alearabiat waineikasatuha ealaa 'iidrak almurahiqin lilwaqie alaijtimaeii: dirasat tahliliat wamaydaniatan, risalat dukturat ghayr manshuratin, jamieat Almansura, kuliyat altarbiat alnaweiati, qism al'iielam altarbawi.

-Abdel Moneim, M. (2012). aistikhdamat almurahiqin lildirama alturkiat fi alqanawat alfadayiyat walashubaeat almutahaqiqat minha, risalat dukturat ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat aleulya liltufulati, qism al'iielam wathaqafat altifli.
- Othman, A. (2008), dawr aldirama altilifizyuniat al'amrikiat fi takwin surat alearab ladaa eayinat min almurahiqina, risalat dukturat ghayr manshuratin, jamieat Ain shams, kuliyat aldirasat aleulya liltufulati, qism al'iielam wathaqafat altifli.
- Mahmud, H. (2017). alealaqat bayn altaearud lildirama altilifizyuniat altaarikhiat wamustawaa almaerifat bialtaarikh al'iislamii ladaa aljumhur, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism Alezaa waltilifizyuni.
- Mahmud, A, (1999). aldirama altaarikhiat fi altilifizyun wadawruha fi nashr alwaey altaarikhii: dirasat tahliliatan maydaniatan, risalat majistir ghayr manshuratin, jamieat Alqahira, kuliyat al'iielami, qism Alezaa waltilifizyuni.
(45) Iqbal, I., & Pasha-Zaidi, N. (2021). **Muslim Media Psychology and Its Effects on Society: The Role of Pakistani TV Serials in Promoting Women's Rights**. In Toward a Positive Psychology of Islam and Muslims: Spirituality, struggle, and social justice (pp. 95-113). Cham: Springer International Publishing. doi: 10.1007/978-3-030-72606-5_5
(45) Starosta, J. A., & Izydorczyk, B. (2020). Understanding the phenomenon of binge-watching—a systematic review. **International Journal of Environmental Research and Public Health**, 17(12), 4469. doi: 10.3390/ijerph17124469
(46) Wang, C. (2023, March). Research on the Artistic Derivation and Inheritance of Dunhuang's Intangible Cultural Heritage Under the Influence of IP. **In Proceedings of the 2nd International Conference on Culture, Design and Social Development (CDSD 2022)** (pp. 52-60). Atlantis Press. doi: 10.2991/978-2-38476-018-3_6
(47) Suciu, M. (2021). Korean movies: from the survival of the old heritage to the modernized tradition. **Bulletin of the Transilvania University of Braşov, Series IV: Philology & Cultural Studies**, 14(1), 105-118. doi: 10.31926/but.pcs.2021.63.14.1.7

(48) Foley, K. (2014). No more masterpieces: tangible impacts and intangible cultural heritage in bordered worlds. **Asian Theatre Journal**, 369-398. Doi: 10.1353/atj.2014.0031
(49) Severo, M., & Venturini, T. (2016). Intangible cultural heritage webs: Comparing national networks with digital methods. **New Media & Society**, 18(8), 1616-1635. Doi: 10.1177/146144481456
(50) Baldwin, P., & Fleming, K. (2003). **Teaching literacy through drama: Creative approaches**. Routledge. Doi: 10.4324/9780203166987
(51) Hart-Davis, A. (2023). **History: the definitive visual guide**. Dorling Kindersley Ltd..
(52) Richards, G. (2018). Cultural tourism: A review of recent research and trends. **Journal of Hospitality and Tourism Management**, 36, 12-21. Doi: 10.1016/j.jhtm.2018.03.005
(53) Connell, J. (2005). Toddlers, tourism and Tobermory: Destination marketing issues and television-induced tourism. **Tourism management**, 26(5), 763-776. doi:10.1016/j.tourman.2004.04.010
(54) Patra, I., Reddy, U., Vijayalakshmi, N. S., & Pallathadka, L. K. (2022). Role of Art Conservation Science in the Study of Tangible Cultural Heritage. **Journal of Positive School Psychology**, 6(3), 3134-3139
(55) Chang, D. Y. (2016). A study of TV drama series, cultural proximity and travel motivation: Moderation effect of enduring involvement. **International Journal of Tourism Research**, 18(4), 399-408. doi: 10.1002/jtr.2058
(56) Kim, S. (2012). Audience involvement and film tourism experiences: Emotional places, emotional experiences. **Tourism management**, 33(2), 387-396. doi:10.1016/j.tourman.2011.04.008
- Mahmud, M. (2013), dawr aldirama fi rasm alsuwrat aldhihniat lilmaqsid alsiyahi: dirasat muqarana (misr waturkia), majalat kuliyat alsiyahat walfanadiqi, jamieat Alfuyum, 2(3).
(58) Katz, V. S., Jordan, A. B., & Ognyanova, K. (2021). Digital inequality, faculty communication, and remote learning experiences during the COVID-19 pandemic: A survey of US undergraduates. **Plos one**, 16(2), e0246641. doi.org/10.1371/journal.pone.0246641
(59) Soliman, N. E., & Osama, A. M. (2022). US Presidential Elections on Social Media: Uses and Dependency Model. **International Journal of Sociotechnology and Knowledge Development (IJSKD)**, 14(1), 1-15. doi: 10.4018/IJSKD.297977
- Teodoro Hernandez de Frutos, (2013), Five Independents Variables Affecting Bullying: Neighborhood, Family, School, Gender-Age and Mass Media, **Sociology Mind**, Vol.3, No.4, pp310-311. Doi: 10.4236/SM.2013.34041
- Knobloch-Westerwick, S., Carpentier, F. D., Blumhoff, A., & Nickel, N. (2005). Selective exposure effects for positive and negative news: Testing the robustness of

the informational utility model. **Journalism & Mass Communication Quarterly**, 82(1), 181-195. doi: 10.1177/107769900508200112

(62) Shin, W., & Li, B. (2017). Parental mediation of children's digital technology use in Singapore. **Journal of Children and Media**, 11(1), 1-19. DOI: 10.1080/17482798.2016.1203807

- Caivano, O., Leduc, K., & Talwar, V. (2020). When you think you know: The effectiveness of restrictive mediation on parental awareness of cyberbullying experiences among children and adolescents. **Cyberpsychology: Journal of Psychosocial Research on Cyberspace**, 14(1). doi.org/ 10.5817/CP2020-1-2

- Scott, F. L. (2022). Family mediation of preschool children's digital media practices at home. Learning, **Media and Technology**, 47(2), 235-250. doi: 10.1080/17439884.2021.1960859

- Elias, N., Lemish, D., & Nimrod, G. (2020). **Grandparental mediation of children's digital media use**. The Routledge companion to digital media and children, 96-107.

(64) González Flores, L. D. (2022). The use of the "NG Memorization Activity" to develop primacy and recency effect in students when memorizing irregular verbs in the English language learning process, in order to improve the language (**Bachelor's thesis, Benemérita Universidad Autónoma de Puebla**).

(65) Forsberg, A., Guitard, D., Greene, N. R., Naveh-Benjamin, M., & Cowan, N. (2022). The proportion of working memory items recoverable from long-term memory remains fixed despite adult aging. **Psychology and Aging**, 37(7), 777. doi.org/10.1037/pag0000703

(66) Brady, T. F., & Störmer, V. S. (2022). The role of meaning in visual working memory: Real-world objects, but not simple features, benefit from deeper processing. **Journal of Experimental Psychology: Learning, Memory, and Cognition**, 48(7), 942. DOI: 10.1037/xlm0001014

(67) Petti, L., Trillo, C., & Makore, B. N. (2020). Cultural heritage and sustainable development targets: a possible harmonisation? Insights from the European Perspective. **Sustainability**, 12(3), 926. doi: 10.3390/su12030926

(68) Donnelly, K. J. (2023). **The McGurk Universe: The Physiological and the Psychological in Audiovisual Culture**. Springer Nature.

(69) Marwick, A. E., & Boyd, D. (2011, September). **The drama! Teen conflict, gossip, and bullying in networked publics**. In Teen Conflict, Gossip, and Bullying in Networked Publics (September 12, 2011). A Decade in Internet Time: Symposium on the Dynamics of the Internet and Society. Available at SSRN: https://ssrn.com/abstract=1926349

(70) Van Damme, E., & Van Bauwel, S. (2013). Sex as spectacle: An overview of gender and sexual scripts in teen series popular with Flemish teenagers. **Journal of Children and Media**, 7(2), 170-185. doi: 10.1080/17482798.2012.67349

(71) Pagani, L. S., Fitzpatrick, C., Barnett, T. A., & Dubow, E. (2010). Prospective associations between early childhood television exposure and academic, psychosocial, and physical well-being by middle childhood. **Archives of pediatrics & adolescent medicine**, 164(5), 425-431. Doi: 10.1001/archpediatrics.2010.50
(72) Fontana, A., De Panfilis, C., Casini, E., Preti, E., Richetin, J., & Ammaniti, M. (2018). Rejection sensitivity and psychopathology symptoms in early adolescence: The moderating role of personality organization. **Journal of adolescence**, 67, 45-54. Doi: 10.1016/j.adolescence.2018.05.012
(74) Rosen, L. D., Lim, A. F., Felt, J., Carrier, L. M., Cheever, N. A., Lara-Ruiz, J. M., ... & Rokkum, J. (2014). Media and technology use predicts ill-being among children, preteens and teenagers independent of the negative health impacts of exercise and eating habits. **Computers in human behavior**, 35, 364-375. doi: 10.1016/j.chb.2014.01.036
(75) Cox, R., Skouteris, H., Rutherford, L., Fuller-Tyszkiewicz, M., Dell'Aquila, D., & Hardy, L. L. (2012). Television viewing, television content, food intake, physical activity and body mass index: a cross-sectional study of preschool children aged 2–6 years. **Health Promotion Journal of Australia**, 23(1), 58-62. doi: 10.1071/he12058
- Sulayman, N. (2018), aistikhdam al'atfal almisriiyn libaramij tilifizyun alwaqie almudhaeat bialfadayiyaat alearabiati: dirasat halat fi 'iitar madkhal alaistikhdamat waltaathirati, risalat dukturat ghayr manshurat, jamieat Almansura, kuliyat aladab, qism al'iielami, shuebat Alezza waltilifizyuni.

(77) Eberhardt, W., Post, T., Hoet, C., & Brüggen, E. (2022). Exploring the first steps of retirement engagement: a conceptual model and field evidence. **Journal of Service Management**, 33(6), 1-26. doi: 10.1108/JOSM-11-2020-0402
(78) Medina, L. K. (2003). Commoditizing culture: Tourism and Maya identity. **Annals of tourism research**, 30(2), 353-368. doi: 10.1016/S0160-7383(02)00099-3
(79) Faniel, I., Kansa, E., Whitcher Kansa, S., Barrera-Gomez, J., & Yakel, E. (2013, July). The challenges of digging data: a study of context in archaeological data reuse. **In Proceedings of the 13th ACM/IEEE-CS joint conference on Digital libraries** (pp. 295-304). doi: 10.1145/2467696.2467712
-Hamouda, R 2021, dawr aldirama altilifizyuniat fi tashkil aitijahat alshabab nahw aleimla: dirasat maydaniatan lieayinat min alshabab aljamiei, jamieat Alqahira, majalat kuliyat aladab, 7(2).
(85) Bordia, P., & DiFonzo, N. (2017). **Psychological motivations in rumor spread**. In Rumor mills (pp. 87-102). Routledge.
-Zararqa, F. (2010), 'asalib almueamalat alwalidiati'' kama yudrikuha al'abna'u'' waealaqatuha bialsuluk aleudwanii ladaa almarahiq dirasat maydaniat ealaa eayinat min talamidh baed mutawasitat wilayat satif, risalat majistir ghayr manshurtin, aljazayar, jamieat Muhamad khaydar Bisikrat, kuliyat aleulum al'iinsaniat waleulum alaijtimaeiati, qism ealm alaijtimae.

(87) Ludyga, S., Gerber, M., & Kamijo, K. (2022). Exercise types and working memory components during development. **Trends in cognitive Sciences**, 26(3), 191-203. doi: 10.1016/j.tics.2021.12.004

(88) Cutting, J. E. (2021). **Movies on our minds: The evolution of cinematic engagement**. Oxford University Press. doi: 10.1093/oso/ 9780197567777.001.0001

(89) Oropilla, C. T., & Ødegaard, E. E. (2021). Strengthening the call for intentional intergenerational programmes towards sustainable futures for children and families. **Sustainability**, 13(10), 5564. doi: 10.3390/su13105564

(90) Huddy, L., Sears, D. O., & Levy, J. S. (Eds.). (2013). **The Oxford handbook of political psychology**. Oxford University Press, p.358.

(92) Fulkerson, J. D. (2023). A Male Perspective of Female Sexual Harassment in Online Gaming: A Qualitative Descriptive Study (**Doctoral dissertation**, Grand Canyon University).

(94)https://www.elwatannews.com/news/details/6490780

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof. Salama Daoud President of Al-Azhar University

Editor-in-chief: Prof. Reda Abdelwaged Amin

Dean of Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Deputy Editor-in-chief: Dr. Sameh Abdel Ghani

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Mahmoud Abdelaty
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof. Fahd Al-Askar
- Media professor at Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof. Abdullah Al-Kindi
- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof. Jalaluddin Sheikh Ziyada
- Media professor at Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Prof. Arafa Amer
- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ahmed Abdo : Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mohammed Kamel: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Arabic Language Editors : Omar Ghonem, Gamal Abogabal, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 67 October 2023 - part 2

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn't be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn't be less than 5000 words and shouldn't exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn't exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn't exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.